المعايير النصية في معلقة زهير بن أبي سُلمى (دراسة تحليلية)

المدرس المُساعد محاسن عبد الحسن عبد النبي
معهد الفنون الجميلة /الرصافة الأولى / الصباحي للبنات

Textual criteria in the commentary of Zuhair ibn Abi Salma (analytical study)

Assistant Instructor Mahasn Abdel-Hassan Abdel-Nabi
Institute of Fine Arts / al-Rusafa Al-AWLA / Al-Sabahi for girls
Mhasnbdalhsn98@gmail.com

المستخلص

تروم هذه الدِّراسة إلى تحليل معلَّقة زهير بن أبي سلمى في ضوء المعايير النَّصِّيَّة الَّتي وضعها العالم النَّصِّيُّ (روبرت دي لوجراند و□دريسلر) ، والَّتي تعدُّ من أهمِّ الأدوات الحديثة في تحليل النُّصوص من خلال هذه المعايير ، ، يهدف البحث إلى تقريب النَّصِّ الشِّعريِّ القديم للقرَّاء من خلال تحليل النَّصِّ واستكشاف جماليَّاته وبنيته الدَّاخليَّة وتأثيره على المتلقِّي ، وسيتمُّ تسليط الضَّوء على كيفيَّة تحقيق هذه المعلَّقة للتَّرابط والتَّماسك لهذه النُّصوص ، ممَّا يسهم في فهم أعمق للنَّصِّ وسياقه الأدبيِّ والثَّقافيِّ كما تسعى الدِّراسة إلى إبراز كيفيَّة تفاعل زهير بن أبي سلمى مع الظُّروف الاجتماعيَّة والسِّياسيَّة في عصره ، من خلال لغة شعريَّة راقية تعكس وعيه الفلسفيَّ وبلاغته الفائقة□□

الكلمات المفتاحية :

المعايير النَّصِّيَّة – معلَّقةُ زهير – السَّبك – الحبك – القصديَّة –– المقاميَّة– الإعلاميَّة

Abstract

This study aims to analyze the *Mu'allaqa* (suspended ode) of Zuhayr ibn Abi Sulma in light of the textual standards proposed by the textual linguists Robert de Beaugrande and Wolfgang Dressler. These standards are considered among the most significant modern tools for textual analysis. The research seeks to bring the classical Arabic poetic text closer to contemporary readers by analyzing its structure, aesthetics, and internal coherence, as well as its impact on the audience. The study highlights how this *Mu'allaqa* achieves cohesion and coherence, thereby contributing to a deeper understanding of the text and its literary and cultural context. Furthermore, the study explores how Zuhayr ibn Abi Sulma engaged with the social and political conditions of his time through refined poetic language that reflects his philosophical awareness and exceptional rhetorical skill.

Keywords:

Textual Standards – Zuhayr's *Mu'allaqa* – Cohesion – Coherence – Intentionality – Situationality – Informativity

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على خير خلقه المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وبعدّ: لقد اكتسبت المعلقات الجاهلية أهمية كبيرة في الأدب العربي القديم لتصويرها الدقيق للحياة في عصر ما قبل الإسلام، ونظرا لتزايد الحاجة إلى تحليل النصوص الشعرية العربية بمنهجية لغوية حديثة، أصبحت دراسة المعلقات باستخدام آليات علم اللغة النّصي ضرورة ملحة في المجال الأكاديمي العربي ، وكما ساعدت دراسة المعلقات في هذه المنظورات على فهم أعمق لخصائصها اللغوية وبنيتها النّصية، مما يكشف عن براعة الشاعر الجاهلي الشعرية وقوته في استخدام اللغة للتعبير عن أفكاره ومشاعره ، ومن بين هذه المعلقات أخترت معلقة زهير بن أبي سلمى كواحدة من الروائع التي تجمع بين جمال الصياغة اللغوية وعمق المضمون الفكري والتي أخترتها كأنموذج عن هذه المعلقات لبحثي الموسوم بـ ((المعايير النصية في معلقة زهير بن أبي سلمى (دراسة تحليلة)) ، وتهدف هذه الدراسة إلى برز جماليات النص والكشف عن البعد الحضاري والفكري الذي تنطوي عليه المعلقة ، لتظل مصدر إلهام ودراسة لكل من يسعى لفهم عمق الأدب الجاهلي وأصالته، فقد أعتمدتُ على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة النصوص، وقسمتُ البحث إلى مقدمة المعيار المرتبط بالتناسق الشكلي للنص حيث تناولت فيه معيار (السّبك) ، وفيه قمت بتسليط الضوء على وسائل السّبك في المعلقة مستعرضةً أنواع السّبك (النحوي ، والمعجمي) أمّا النحوي فقد شمل عناصر: (الإحالة ، والربط ، والاستبدال ، و الحذف)، بينما تناول السّبك المعجمي (الترادف، و التضاد، والتكرار)، وكذلك تناولت المعيار المرتبط بالتناسق المعنوي للنصتناولت

فيه معيار (الحبك) وفيه تناولت فيه (العلاقت الدلالية ،والبنية الكبرى للنص)، بالإضافة إلى المعاييرالنّصية المرتبطة بالمرسل والمرسل إليه وفيه تناولت معيارا (القصدية، والمقبولية)، وفيما يخص بالسياق الخارجي للنص فيضم معيارا (الإعلامية والمقامية) وهنا أقتصرت على معيار (الإعلامية) ، اختتم البحث بخاتمة تُلخص أبرز النتائج التي توصلتُ إليها.

المعيار المرتبط بالتناسق الشكلي للنص (السّبك)

أولا : **السّبك** : يمثل السَّبْكُ في اللسانيات النصية الحديثة المعيار الأساسي الأول من المعايير النصية التي وضعها (بوجراند ودريسلر) ، وقد حظي هذا المصطلح باهتمام كبير من قبل اللسانيين النصيين الذين عملوا على توضيح مفهومه وأدواته، بالإضافة إلى إبراز عوامله وشروطه ، يعني في اللغة عملية إذابة الذهب أو الفضة ، ووضعها في قالب من حديد ؛ حتى تخرج متماسكة متلاصقة وتسمى حينئذ سبيكة[١]، وفي الاصطلاح تعني الدلالة على الكلام ، فيستعمل من باب المجاز يقول الزمخشري : ((ومن المجاز : هذا كلام لا يثبت على السّبك ، وهو سَباك للكلام ...))[٢] ، يتضح من ذلك أن هناك ارتباطًا وثيقًا بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي الذي انتقلت إليه دلالة اللفظة بوساطة المتكلم وفيها يقوم المتكلم بجمع الألفاظ المتنوعة وصياغتها بدقة لضمان تحقيق التفاهم وهذا يبرز أهمية الصياغة والتعبير السلس في نقل الأفكار بشكل جذاب ودقيق للآخرين، ومن هنا تبدو أهمية دراسة معلقة زهير بن أبي سلمى من هذا المنظورالذي يكشف عن جوانب التماسك والأتساق فيها ، وعلى ضوء ذلك تم تقسيم السّبك وفقًا لتصنيفات (هاليداي ورقية حسن) إلى أقسام، أذكر منها: السَّبك النَّحوي، والسَّبك المُعجمي .

مظاهر السّبك النَّحوي في معلقة زهير بن أبي سُلمى (الإحالة ، الربط ، الاستبدال ،الحذف)

الإحالة: تُعد من أشكال السّبك التي درسها النحاة القدامى في كتبهم النحوية دون الوصول إلى مستوى الجملة، بالإضافة إلى الاعتماد على الضمير وعائديته في أبحاثهم، درسها علماء النص كوسيلة من وسائل الربط اللفظي تحت مجموعة من المصطلحات وتعني (الإتباع) نقلا عن الزبيدي ((يقال : أتبع فلانٌ بفلان أي أُحيل له عليه وأتبعه عليه : إحالهُ))[٣] ، عُرِّفت بالدرس اللساني الحديث بأنّها ((علاقة دلالية تشير إلى عملية استرجاع المعنى الإحالي في الخطاب مرّةً أخرى))[٤] ، تناولها (فان دايك) في السياق العملي حيث جعلها وسيلة لربط النصوص ببعضها ، واستعمل مصطلح التعبيرات الإشارية لوصف هذه الوسائل، فأشار إلى أنَّ الإحالة تشمل الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات التعريف والتنكير ، وأكد على دور المتكلم والسّامع والسّياق في فهم هذه العناصر [٥]، أمّا (ديبوجراند) فيرى في الإحالة بإنّها ((هي العلاقة بين العبارات ، والأشياء ، والأحداث ، والمواقف ، في العالم الذي يدلُّ عليه بالعبارات ذات الطابع البدائلي في نص ما ، إذ تشير إلى شيء ينتمي إلى نفس عالم النص))[٦] ، وبهذا يتوافق المعنى اللغوي مع الاصطلاحي للإحالة في النّص، حيث تساهم في الاتصال بين أجزاء النّص وتعزز الاتساق ، فضلا عن إنّها تتكون من عنصرين لغويين هما :العنصر الإشاري (المحال عليه) و العنصر الإحالي (المحيل): فالأولى تعني وحدات معجمية يمكن أن تكون مفردة أو مركبة ، تحمل معنى دون الحاجة إلى سياق أو إشارة أخرى، ويمكن فهمها بدون توضيح إضافي [٧]، أمّا الثاني فهو العنصر الذي لا يمتلك دلالة مستقلة ويحتاج إلى الإشارة إلى كلمات أخرى لتوضيح معناه، مما يجعله ضروريا

في الاتصال اللغوي [٨] ، فالعنصران يُعتبران الوسيلة الإحالية وأساسها مما يجعلهما ضروريين في الدّلالة اللغوية [٩].

الإحالة في نصوص معلقة زهير بن أبي سلمى :

وردت الإحالة في معلقة زهيربن أبي سلمى في نمطين: الأولى تسمى(الإحالة النصية أو الداخلية) ، والأخرى (المقامية أو الخارجية) [١٠]، وجاءت الإحالة النصية بدورها على قسمين هما : الإحالة القبلية والإحالة البعدية[١١]، فأمّا الإحالة النصية (الداخلية): فهي الإحالة التي تقع داخل النص اللغوي على توجيه عنصر لغوي نحو عنصر آخرسواء كان ذلك العنصر في النص سابقًا أو لاحقًا[١٢] ، وتضم

أ – الإحالة على السابق (القبليّة): وتعني استخدام لفظ أو عبارة تشير إلى موضوع سابق ذكره في النص بدلاً من تكرار الكلمة أو العبارة نفسها، وهذا يعمل على تجنب التكرار وجعل النص أكثر انسيابية ، وتمثّل هذه الإحالة أكثر أنماط الإحالة ورودا في الكلام[١٣] ؛ لأنّ ((تأخّر الألفاظ الكنائية عن مراجعها أي ورودها بعد الألفاظ المشتركة معها أكثر احتمالاً من ورودها متقدمة عليها))[١٤].

ب – الإحالة على اللاحق (البَعديّة) : وهي عود عنصر يشير إلى عنصر سابق ذكره ويتبعه في النص [١٥]، فتمكن المتلقي من الإشراك في إنتاج النص ؛ إذ تثير ذهن المتلقي ، وتجعله في إطار أفق انتظار العنصر الإشاري الذي قد يأتي بعكس ما يتوقعه، وتعدهذه الإحالة أقل وروداً في شعر المعلقات الجاهلية السبع ، ومن أمثلتها قول [١٦]: (البيت (٣٢) من المعلقة ، صفحة ١٩)

فتُغلِل لكم **ما** لا تُغِلُّ **لأهلِها** قُرّى بالعراقِ مِن **قَفِيز ودِرهَم**

في النص الشعري (إحالة بعدية) وفيها أحال الشاعر كل من الاسم الموصول (ما) على (قَفِيز ودرهم)، والضـــمير(الهاء) في(لأهلها) على لفظة (قرى)،وهذا النوع من الإحالة يُعتبر صـعب التفسير ؛ لأنّه يتطلب من (المتلقي) النظر بعناية في النص اللغوي، وهناك العديد من الإحالات البعيدة تترك(المتلقي) في حيرة حتى تأتي الإحالة الدالة لتوضـــح معناها [١٧]: وخير مثال على ذلك قول زهير: (الشـنتمري الأبيات (٢٠-٢٨) من المعلقة ، الصفحات ١٦-١٨) :

فأصبحتُما **منها** على خَيْرِ مَوطِنٍ بَعِيدَينِ **فِيها** من عُقُوقٍ وَمَأْثَمِ
عَظِيمَينِ فِي عُليا مَعَدٍّ وغَيْرِ**ها** وَمَن يَسْتَبِحٍ كَنزًا مَنِ الْمَجدِ يَعْظُمِ
فأصبَحَ يجري **فيهمُ** من تِلادِكُم مَعَانِمُ شَتَّى مِن إِفَالِ الْمُزَنَّمِ
تُعفَّى الكُلُومُ بِالْمِنِينَ فَأَصْبَحَت يُنَجِّمُها مَن ليسَ **فِيهَا** بِمُجْرِمِ **إلى قوله**
وما **الحَربُ** إلّا ما عَلِمتُم وذُقتُمُ وما هُوَ عَنها بالحَدِيثِ المُرَجَّمِ

في النص الشعري (إحاله بعدية) إذ أحال الشاعرالعنصر الإحالي الضمير المتصل (الهاء) في (منها) و (فيها) على العنصـــر الإحالي اللغوي (الحرب)[١٨] الذّي ورد ذكره بعد ســـبعة أبيات ؛ مما يتطلب ذلك من (المتلقي) تركيز فكري وفهم لربط أفكار النص ومضـامينه، أمّا من حيث المدى الإحالي فيمكن تقسـيم الإحالة النصـية من حيث مدى الربط بين العنصـر الإحالي والعنصـر الإشـاري إلى إحالة ذات مدى قريب، وإحالة ذات مدى بعيد[١٩]:

أ - **إحالة ذات مدى قريب** : وتتم هذه الإحالة دون فاصـــل تركيبي أو جملي بين العنصر الإحالي والعنصر الإشاري ، ومن أمثلتها في نص معلقة زهيرقوله [٢٠]:

فَشَدَّ وَلَمْ تَفْزَعْ بُيُوتٌ كَثِيرَةٌ لَدَى **حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَم**

في قوله :(حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْـــعَم)، إحالة بعدية ذات المدى القريب، وفيها أحال الشـاعر الضـمير المتصـل (الهاء) في قوله : (رحلها)، والذي يُمثّل (المحيل) والذي سـبق اشـتراكِه في قوله : (أم قشـعمِ)،مما يثير اهتمام القارئ (المتلقي) ويدفعه إلى التركيز والاهتمام بمحتوى النص المتقدم عليه مسبقا.

ب – إحالة ذات مدى بعيد : هي روابط خفية أو معلنة بين الجمل والتراكيب متباعدة في النّص، تتجاوز الحدود والفواصل التركيبية التقليدية ،وهي بمثابة خيوط خفية تربط أجزاء النّص المختلفة وتخلق شـــبكة من المعاني والعلاقات[٢١]، ومثالها ما ورد في نص معلقة زهير قوله[٢٢]::

أَمِن أُم أوفى دمنة لم تكلم بِحَومانةِ الدُّرَاجِ فَالْمُتَثَلَّمِ

ودارٌ **لها** بالرقمتين كأنَّـها مَراجِعُ وَشمٍ فِي نَواشِرِ مِعْصَمِ

بها العين والآرامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً وأطلاؤ**ها** ينهضنَ مِن كُلِّ مَجثَمِ

وقفت من بَعدِ عشرين حِجَّةً فلأياً عرفتُ الدار بعد التوهُمِ

في النصـوص الشـعرية المتقدمة إحالة ذات مدى بعيد لمجيء عناصـرها في جمل مستقلة عن بعضـها وفيها أحال زهير الضـمير المتصل (الهاء) في قوله (لها) على (أُمّ أوفى)، وفي البيت الثاني قوله (كأنَّها) وفي البيت الثالث قوله (بها) والرابع على (دار)،وفي (أطلاؤها) على (الآرام)، ومنه قوله أيضاً[٢٣]:

وما الحرب إلا ما علمتُم وذُقْتُم وما هو **عنها** بالحديث المرجم

متى تبعثوها تبعثو**ها** ذميمة وتضرَ إذا ضَرَّيتُمُو**هَا** فَتَضْرَم

هنا إحاله من نوع المدى البعيد إذ احال الشـاعر الضـمير المتصـل (الهاء) في قوله (عنها) في البيت الأول، وكذلك الضـمائر في قوله (تبعثوها، ضـريتموها) في البيت الثاني، والضـمير المستتر (هي) في قوله (تَضرَ، تَضْرَم)، إلى عنصـر إشاري واحد

هو (الحرب) المذكور في صـدر البيت الأول وقد جاءت عناصـر الإحالة (الإحالي والإشـاري) ضـمن جمل وتراكيب منفصـلة، مما سـاهم في تحقيق الربط بين تراكيب النص وجمله، وضمان اتساق نحوي داخل النص اللغوي.

٢ – **الإحالة المقامية (الخارجية):** عُرفت الإحالة المقامية بأنّها ((إحالة عنصـر لغوي إحالي على عنصـر إشـاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي)) [٢٤]، وبهذا يمكن اسـتنباط الإحالة المقامية من الموقف والسـياق بدلاً من الاعتماد على عناصـر إشـارية مشـتركة مع النص ذاته[٢٥]، ومنه قول زهير [٢٦] ، في معرض مدح الحارث بن عوف وهرم بن سـنان اللذين أنهيا حرب عبس وذبيان بعدما دفعا ديات القتلى من أموالهم :

فأصبح يجري **فيهم** من تِلادِكُم **مغانِمُ شتّى من إقال المُزَنَّمِ**

هنا إحالة مقامية خارجية إذ أحال الشاعر الضمير المتصل (هم) في قوله (فيهم) إلى خارج النص (أولياء المقتول) [٢٧]، دون ذكر لفظهم في النّص، في هذه الإحالة يتطلب من المتلقي أن ينتبه إلى سـياق النص ويقوم بربطه بالمقام الخارجي، هذا الإجراء يسـاعد على فهم الظروف والملابسـات المحيطة بالموضـوع، مما يمكنه من ربط أفكار النّص اللغوي، إذا لم يتم هذا الربط بشـكل صـحيح، قد يفقد النص سـمته الاتساقية ويتفكك ، ومنه أيضاً قوله [٢٨]:

فلا تكْتُمُنَّ اللَّهَ **مَا** فِي نُفُوسِكم ليخفى ومهما يُكتَمِ اللَّهُ يَعْلَم

يُؤخّر فيُوضع في كتابٍ **فَيُدَّخَر** ليَوم الحساب أو **يُعَجَّل** فَيُنقَمِ

هنا أحال الشـاعر الإسـم الموصـول (ما) والضـمير المسـتتر (هو) في قوله (يخفى ، يُكتم) على (الغدر)، كما أحال الضمير المستتر(هو) في قوله : (يؤخر ، يوضع ، يُدّخر ، يُعَجَّل) على العقاب[٢٩]، والألفاظ المحال عليها المتمثلة بـ قـوله

(الغدر) و(العقاب) لم تُذكر في النص إنّما استنبطت من سياق المقام ((ولا شك أنَّ للسـياق أهميته في التحليل النصـي ، وأنّه من أهم مايجب على المتلقي أن يعيه لفكَّ شفرةالنص))[٣٠] ، ومثله قوله[٣١]

لَعَمرُكَ ما جَرَّت **عليهم رِماحُهُم** دَمَ ابْنِ نَهِيكٍ أو قَتِيلِ المُثَلَّمِ

إذ أحال الشـاعر الضـمير المتصـل (هم) في (عليهم) و (رماحُهُم) على الحارث بن عوف ، وهرم بن سـنان) ولم يُذكرا في النص ، إنّما اسـتدل عليهما من سـياق المقام ، وهذا ما أكده المحدثون في التحليل النصـي ، إذ أشـاروا إلى ضـرورة اعتماد المرجعية الخارجيةعلى سـياق الحال [٣٢]، وهناك وسـائل إحالية آخرى للسّـبك النحوي يمكن تأملها في معلقة زهير منها : الضـمائر والظروف وأدوات المقارنة والأسـماء الموصـولة أذكر منها : **الإحالة الضـميرية** : تُعد الضمائر من من أهم وسائل الإتصال النصي لأهميتها في الدرس النّصي عرفها النحاة بأنّها ((ما وضـع لمتكلم ، أو مخاطب ، أو غائب ، تقدّم ذكره لفظا ، أو معنًى ، أو حكما)) [٣٣]،و تُعتبر الضـمائر من أبرز العناصـر في نصـوص المعلقات الجاهلية السبع، ولا سيما في معلقة زهيرحيث يتجلى استعمالها بشكل ملحوظ، إذ لا يخلو بيت من وجود ضمير ظاهر أو مستتر، يُظهر هذا الانتشار مهارة الشـاعر في اسـتخدام الضـمائر كأداة رئيسـية لربط النص، حيث كانت ضـمائر الغيبة الأكثر تكرارًا، مما سـاهم في تحقيق انسـجام النص بشـكل أكبر مقارنةً بالضـمائر التي تشـير إلى المتكلم أو المخاطب [٣٤]، ومن أمثلتها قول زهير[٣٥]:

لعمرِي لَنِعْمَ الحَيُّ **جَرَّ** عَليهِمُ بما لا **يواتيهم** حُصِينُ بن ضمضمِ

وكان **طوى** كشحاً على مستكنَّةٍ **فـلا هو أبداها** ولـم **يَتَجَجَمِ**

في النصوص السابقة أحال الشاعر الضمير المستتر(هو) في الأفعال مثل (جرّ) و(يواتي) للإشارة إلى (الحصين بن ضمضم) بشكل لاحق إحالة بعديَّة ، بينما أحال إليه في الأفعال (طوى) و(أبدى) و(يتججم) بشكل سابق إحالة قبليَّة ، بالإضافة إلى ذلك تم إحالة الضميرالغائب المنفصل البارز(هو) في عجز البيت الثاني كإشارة سابقة له، كما أشار الضمير المتصل (الهاء) في (عليهم) و(يُواتيهم) بشكل مقامٍ إلى أهل (الحي) ؛ وقد ساهمت هذه الإحالات في اختصار النص وتفادي التكرار[٣٦] ، كما وأسهمت تلك الضمائر في إنشاء شبكة دلالية تعتمد على الإحالة، مما ساعد في تحقيق الاتساق النحوي وربط أجزاء النص ببعضها ، ومن الإحالات الضميرية في نص المعلقة الإحالة بضمائر التكلم والخطاب ، فمن أمثلة ضمائر التكلم قول زهي[٣٧] :

فأقسمتُ بالبيت الذي طاف حوله رِجالٌ بَنُوهُ مِن قُريش وجُرهُم

في البيت الشعري، توجد إحالة مقامية خارجية حيث يشير الشاعر إلى ضمير المتكلم (التاء) في قوله (أقسمتُ) وهوعنصر إشاري لم يُذكر في النص (ذات المتكلم) ، وإنَّ وجود الذات السارية في القصيدة يمنح العنصر الإحالي دورًا مميزًا، حيث تتضافر عناصر الاتساق والانسجام ، كما أنَّ ضمير الخطاب يسهم في اختصار الكلام وتوضيح المعنى، مما يربط لغة النص بالسياق الخارجي وبالتالي فإنَّ هذه الضمائر تعزز اتساق النص بشكل ملحوظ.

الإحالة الموصليّة : تلعب الموصولات دورًا حيويًا في تماسك النص من خلال ربط عناصر مختلفة فيها فهي تربط أجزاء الجملة ببعضها البعض ،وكما تربط النص بالسياق الذي قيل فيه [٣٨]، فهي مرتكز العملية الإتساقية ذاتها كونها تربط ماقبلها بما بعدها من صلة ، فقد تنوعت الإحالة في نصوص المعلقات الجاهلية فتأتي بين

النصـية(الداخلية)[٣٩] والمقاميـــــة (الخارجية) وهذا ما وجدناه في معلقة زهير فمن الأمثلة على ذلك قوله:

فأقسمتُ **بالبيتِ الَّذي** طافَ حَولهُ رِجالٌ بَنَوه من قُريشٍ وجُرهُمِ.

هنا أحال الشـاعر الاسم الموصـول (الذي) للإشـارة إلى العنصـر الإشـاري (البيت)، مما ربط بين العناصـر السـابقة واللاحقة، وهذا الربط يعزز من سمات السّبك النّصـي في البيت، حيث يحقق تواصـــلًا وثيقًا بين الجملتين وردت كذلك الإحالة الموصـــولية النصية البعدية ، في معلقة زهير فقال[٤٠]:

جعَلْنَ القُنَانَ عَن يَمِينٍ وَحَزَنَهُ ومَن بِالقَنانِ **مِن مُحِلٍّ ومُحرِمِ**

فتغلل لكُم ما لا تُغِلُّ لأهلها قُرى بالعراق **من قَفِيز ودرهم**

يتبين من النصـوص الشـعرية السـابقة أنَّ الشـاعر كان يسـتعمل العناصـر الإحالية الموصولة بـــ (ما) للإشارة إلى عناصر معينة ستظهر لاحقًا هذه التقنية تزيد من فترة انتظار المتلقي لحين ظهور العنصـــر المشـــار إليه، مما يثير انتباه القارئ (المتلقي) ويجعله يتفاعل بشـــكل أعمق مع محتوى النّص ، أمّا مايخص الإحالة الموصـــولية المقامية ، فقد شـاطرت قرينتها النّصـية من حيث حضـورها في نصـوص المعلقات الجاهلية، فمن نماذجها قول زهير[٤١]:

تُعفَّى الكُلُومُ بِالْمِنِينَ فَأَصْبَحَتِ يُنَجِّمُها **مَن** ليسَ فِيهَا بِمُجْرِمِ

فلا تَكْتُمُنَّ اللَّهَ **مَا** فِي نُفُوسِكُم ليخفى ومهما يُكتَمِ اللهُ **يَعْلَمِ**

وأعلَمُ عِلْمَ الْيَومِ والأَمسِ قَبْلَهُ ولكنَّني عَن عِلْمِ **ما** في غَدٍ عَمِي

يُلحظ في النصـوص المتقدمة الأسماء الموصـولة (من ، ما) ودورها في الإحالة إلى عناصـــر غير لغوية هذه العناصـــر ترتبط بالموقف الخارجي للنص كونها لاتظهر بشـكل مباشـر في النص بل تُسـتنبط من السـياق والموقف الاتصـالي مع المتلقي،

وتشير النصوص أيضا إلى أنَّ الإحالة تسهم في تحقيق اتساق النّص من خلال ربط أجزائه، مما يساعد على نقل انتباه المتلقي من داخل النّص إلى خارجه دون تشتيته وبالتالي تُعتبر الأسماء الموصولة وسيلة فعالة لتعزيز اتساق النّص وربط أجزاءه مع بعضها.

ثانيا: الربط يأتي (الربط) في اللغة بمعنى الملازمة والارتباط بين الأشياء يقال :((يربطهُ ربطا ... شدة فهو مربوط وربيط، والرباط ما ربط به ، والجمع (ربط)))[٤٢] ، يُعرّف في الاصطلاحَ بأنّه يشير إلى العلاقات بين العناصر في النّص وكيفية تفاعلها مع بعضها [٤٣]، يتميز الربط في الدراسات اللغوية الحديثة بأنّه لا يعتمد على مراجع سابقة ،بل يتطلب فهمه تقدير الكلمات المحذوفة لاستكمال تسلسل النّص، ويكمن دوره الأساسي في استعمال أدوات لغوية تربط الجمل المتتالية، مما يعزز ترابط النص وتماسكه[٤٤]

الربط في معلقة زهير بن أبي سلمى:

١- **الربط الإضافي** : يعتمد الربط على مجموعة من الأدوات اللغوية التي تربط بين الجمل المتتالية، مما يضيف معانٍ جديدة لكل جملة لاحقة هذه المعاني تعزز العناصر الإخبارية من خلال التتابع أو التخيير أو شك، باستخدام أدوات مثل (الواو ، أو ،أم) مما يزيد من الكثافة الدلالية في النص.

الربط بـــ (الواو) : وتفيد مطلق الجمع وتُعد أحد الأساليب الأساسية في النصوص

الجاهلية السبع، ومن الأمثلة على ذلك قول زهير[٤٥]:

بها العينُ والأَرامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً وأطلاؤها يَنهَضَنَ مِن كُلِّ مَجْثِمِ

وفيهنَّ مَلهى للصَّدِيقِ وَمَنظَرٌ أنيقٌ لِعَينِ لنَّاظِرِ المُتوسّمِ

ومَن لا يُصانع في أُمور كثيرة **يُضَرَّس بأنياب ويُوطأ** بِمَنسِم

في النّصوص الشعرية السابقة، استعمل الشاعر أداة الربط (الواو) لربط المفردات والتراكيب والجمل المتعلقة بموضوع واحد،مما يزيد من تماسك الجمل وانسجامها مثال ذلك ربط زهير بين عناصر مثل (العينُ والأَرامُ) المتعلقة بـ قوله (بها) و(مَلهى للصَّدِيقِ وَمَنظَرٌ) ومتعلقهما (فيهنَّ)، و(يُضَرَّس بأنياب ويُوطأ) وكلاهما متعلّق بالموصول (مَنْ)، كما يزداد تأثير الربط مع زيادة عدد الجمل المرتبطة، مما ينتج نصًا أكثر ترابطًا[٤٦].

الربط بـ (أو) : ومن بين الوسائل الإضافية الأخرى للربط ، التي وردت في نص معلقة زهيرآداة الربط(أو)، إذ تحمل الآداة دلالة التخيير **أي** الخيار بين الاحتمالين ، دون فقدانها صفة الجمع المطلق الذي تكون فيه المحتويات جميعاً ومن نماذجه في معلقة زهيرقوله [٤٧]:.

لَعَمرُكَ ما جَرَّتْ عليهم رِماحُهُم دَمَ **ابْنِ نَهِيكٍ أو قتيلِ المُثَلَّمِ**

في نص زهير يلاحظ استعماله لأداة الربط الإضافي (أو) لربط التراكيب والجمل، مثل ربط (ابن نهيك) بـ (قتيل المثلّم)، هذه الأداة ساهمت في تعزيز اتساق النصوص الشعرية بوساطة تقديم خيارين متكافئين، مما يتيح للمتلقي اختيار أحدهما دون إغفال الآخر.

٢- **الربط الزمني** : يُعد الربط الزمني أحد أشكال الرابط التي تستخدم للإشارة إلى تسلسل الأحداث في النص، وهو((علاقة بين أطروحتي جملتين متتابعتين زمنياً

...))[٤٨] ، فهو يســـاعد المتلقي (القارئ) على فهم العلاقات الزمنية بين الجمل ، ويعزز الربط الزمني التماسك الشكلي للنص من خلال توفير بنية واضحة ومنظمة و من أدواته الشـــائعة (ثم ، قبل ، بعد) ، بالإضـــافة إلى أداة الربط (الفاء) التي تلعب دورًا مهمًا، في تعزيز الربط.

الربط بـ (ثم) : (ثم) أحد أدوات الربط الزمني هو حرف عطف يشير إلى التشريك والترتيـب والتراخي الزمني بين الجملتين المعطوفـة والمعطوف عليهـا[٤٩]، وقـد تم اقتصـــار ذكره في بعض المعلقات الجاهلية السـبع الأخرى، ويمكن تحديد أمثلته في قول زهير[٥٠]:

ظَهَرْنَ مِنْ السُّوْبَانِ **ثُمَّ** جَزَعْنَهُ على كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيْبٍ وَمُفْأَمِ
وَقَالَ سَأَقْضِي حَاجَتِي **ثُمَّ** أَتَّقِي عَدُوّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِيَ مُلْجَمِ

تشير الأداة (ثم) في النّصوص الشعرية السابقة إلى التسلسل الزمني للأحداث، حيث تُظهر وجود فترات زمنية بين كل حدث وآخر، وتُستعمل (ثم) لربط الجمل، في مثل قول زهير: (ظَهَرنَ مِنَ السُّوبان) و(أتقي عدوي بألف...) هذا الاستعمال يساعد في تحديد ترتيب الأحداث ويضفي ترابطًا شكليًا واضحًا على النص، ويلاحظ أيضا تعاضد أداتي الربط (الفاء) و(ثُمَّ) في تحقيق الاتساق النصي عند بعض شعراء المعلقات السبع ، كما ورد ذلك عند زهير ومن أمثلة ذلك قوله في معرض حديثه في استقباح الحرب [٥١]

مَتَى تَبِعَثُوهَا تَبِعَثُوهَا ذَمِيمةً و**تضرَ** إِذا ضَرَّيتُمُوهَا **فَتَضَرَم**
فتعركُكُمُ عَرِكَ الرَّحَى بِثِقَالِها وتَلْقَحِ كِشافاً **ثُمَّ** تَحْمِلُ **فَتُتئِم**
فتُنتَج لكم غلمان أَشامَ كُلُّهُم كأحمرعادٍ **ثُمَّ** تُرضِع **فَتَفْطِم**

فتغلل لكُم ما لا تُغِلُّ لأهلها قرى بالعراق من قَفِيز ودرهم

رَعُوا مَا رَعَوا مِن ظمئهم **ثُمَّ** أورَدُوا غِماراً تَسِيلُ بالرِّماحِ وبالدَّمِ

فقَضَّوا مَنايا بَينَهُم **ثُمَّ** أَصْدَرُوا إِلَى كَلَا مُستَوبَلٍ مُتَوَخَّمِ

في النص الشعري استعمل الشاعر أدوات الربط (الفاء) و(ثم) لخلق ترابط بين الأبيات في البيت الأول ثُمَّ ربط بين (تَضرَ) و(فَتَضَرَمِ) ، مما يعكس سرعة اشتعال الحرب وعدم منح المقاتلين فرصة للشفاء وفي البيت الثاني أستعمل دلالة الفاء لتأكيد العلاقة بين الأفعال، مثل (تعرُككُمُ) و(تحمل)، بينما تُظهر (ثم) تسلسل الأحداث وتأثيرها المتتابع يتكررهذا النمط في النصوص الأخرى حيث ربط زهير بين الجمل بشكل يعكس تسلسل الأفكار والأحداث، مما يعزز من عمق المعاني الشعرية ويجعل النص أكثر تماسكًا في تحقيق الاتساق النصي والدلالي للنص[٥٢].

الربط بـ (قبل) :اعتمد زهير على بعض الألفاظ في الربط الزمنّي كقوله[٥٣]:

وأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَومِ وَالْأَمْسِ **قَبْلَهُ** ولكنني عَن عِلْمِ ما في غَدٍ عَمِي.

استعمل الشاعر الأداة (قبل) لربط الضمير (الهاء) بكلمة (الأمس)، مما أدى إلى تحقيق ربط زمني ترتيبي تعاقبي، وهو ما ساهم في تحقيق التسلسل الزمني وترابط الأفكار في النّص.

الربط بـ (بعد) : من بين الألفاظ ذات الربط الزمني تأتي لفظة (بعد) كأحد أدوات الربط الزمني، حيث تعكس دلالة زمنية تربط بين المتقدم عليها و اللاحق لها ، مع الحفاظ على دلالة الترتيب الزمني [٥٤] ، ومن أمثلة ذلك قول زهير[٥٥] :

وَقَفْتُ بها مِن بَعدِ عِشْرِينَ حِجَّةً فلاياً عَرَفتُ الدَّارَ **بَعدَ** التَّوَهُمِ

سَعَى ساعيا غيظ بنِ مُرَّةَ **بَعدَما** تَبَزَّلَ مَا بَينَ العَشِيرَةِ بِالدَّمِ.

تداركتُما عبساً وذُبيانَ **بَعْدَما** تفانوا وَدَقُّوا بَينَهُم عِطْرَ مَنشِمِ

في النصـوص المتقدمة عملت أداة الربط (بعد) على إنشـاء علاقة زمنية بين حدثين منفصـلين حيث ربط الأحداث اللاحقة بالأحداث السـابقة، مما أدى إلى توفير تجانس وتدفق في النّص.

٣- **الربط السببي:** الربط بين الجمل يوضح العلاقات المنطقية بين الجمل ، حيث يعتمد حدث على آخر، مما يخلق علاقة سبب ونتيجة [٥٦]، ومن أبرز أدوات الربط السببي (الفاء ، اللام)[٥٧].

الربط بـ (الفاء السببية) : تُعتبر (الفاء السببية) من أبرز أدوات الربط السببي في قصائد المعلقات الجاهلية السبع، حيث استعملها الشعراء لخلق اتساق نحوي في نصوصهم ومن أمثلتها قول زهير[٥٨]:

وقد قُلْتُما : إن نُدرِكِ السَّلمَ واسعاً **بمالٍ وَمَعْرُوفٍ** مِنَ الْأَمْرِ نَسْلَمِ

فأصبحتُما منها على خَيرِ مَوطِنٍ بَعِيدَينِ فيها من **عُقُوقٍ ومَأْثَمِ**

يُؤخَّر **فيُوضع** في كِتَابٍ **فَيُدَّخَر** لِيَومِ الحِساب أو يُعَجَّل **فيُنقم**.

تسـتعمل أداة الربط السـببي (الفاء) في المعلقات الجاهلية لخلق علاقة بين السـبب والنتيجة في النّصوص، مما يعزز الاتساق بين أحداثها، يتداخل هذا الربط مع أدوات أخرى مثل (الواو العاطفة) ، وكما ورد في معلقة زهير قوله: (مال ومعروف ، عقوقٍ ومأثمٍ) بأسـتعمال (أوالتخيير) في قوله: (يُدَّخَر لِيَومِ الحِسـاب أو يُعَجَّل فَيُنقم) وتشـكل هذه الروابط النّحوية سلسلة مترابطة تعزز من فهم الأحداث والمعاني في القصائد.

الربط بـــــ (اللام): وردت اداة الربط (اللام) في معلقة زهير في موضع واحد ،

ومنه قوله[٥٩]: فلا تَكْتُمُنَّ اللَّهَ مَا فِي نُفُوسِكُم **لِيَخْفَى** ومهما يُكَلِّمِ اللَّهُ يَعْلَمِ

تم استعمال (اللام) لتحديد نطاق العلاقة السببية ؛ بوساطة ربط السبب بالنتيجة، حيث تم ربط النتائج بأسبابها في معلقة زهير بوضوح ، يُلاحظ هذا في قوله: (فلا تَكْتُمُنَّ اللَّهَ... . لِيَخْفَى) مما يظهر اتساقًا نصيًا يساهم في ترابط واتساق أفكار النّص مع بعضها.

٤- الربط الشرطي : ويُعد الربط الشرطي أحدى وسائل الربط النحوي المعتمدة في نصوص المعلقات الجاهلية السبع ؛ لربط جملتين متعاقبتين إذ برزت أدواته المتعدّدة مبثوثة في نصوصها ، ومنها (إذا ، لو ، إن ، من ، مهما ، لولا ... إلخ)[٦٠].

الربط بـ (إنْ): تُستعمل أداة الربط الشرطي (إنْ) بشكل متكرر في نصوص المعلقات الجاهلية أحد الأمثلة على ذلك قول زهير[٦١]:

وقد قُلتُما : **إن تُدرك السلم واسعاً** بمال ومعرُوفِ مِنَ الْأَمْرِ نَسْلَمِ

استعمل الشاعر أداة الشرط (إنْ) في معلقته لربط أفكار النص بعلاقات شرطية واضحة، فربط الشرط الأول (نسلم) بجوابه (تدرك السلم واسعاً) مما أنشأ نمطًا مترابطًا وسهل المتابعة ساهمت أدوات الشرط في تعزيز الترابط بين الجمل، مما أضفى تماسكًا واتساقًا على النّص، وخلق نمطًا متناسقًا يسهل على القارئ تتبع الأفكار.

الربط بـــ (من) : وجاءت الأداة (من) وسيلة أخرى من وسائل الربط الشرطي ، فستعملها زهير بكثرة في معلقته، وأصبحت هذه الأداة إحدى السمات المميزة لنصه ،ومن الأمثلة ذلك قوله [٦٢]:

ومن لا يُصانع في أُمور كثيرة يُضَرَّس بأنياب ويُوطأ بِمَنسِم

ومَن يَكُ ذا فضل فيبخضل بفضله على قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنهُ وَيُذْمَمِ ... إلى قوله

ومَن يَعْتَرِب يَحْسِب عَدُوا صِدِيقَهُ ومن لا يُكَرِّم نَفْسَهُ لَا يُكَرَّمِ

يتميز النص بوجود علاقة واضـــحة بين الشـــرط والجزاء، وتكوين نص لغوي يعتمد على الارتباطات الدلالية بين جملة الشرط والجواب؛ حيث ربط التراكيب الشرطية في النص المتقدم باستعمال أداة الشرط (من)، مما أدى إلى اتساق النّص وارتباط الشرط والجزاء بشكل سببي ، بالإضافة إلى ذلك، استعمال حرف الواو في الربط الإضافي والدلالي زاد من تماسك النص واتساقه.

الربط بـ (مهما): ورد الربط الشرطي بـ (لما) عند زهير في قوله[٦٣]: .

ومهما تَكُن عِندَ امْرِئٍ مِن خَلِيقَةٍ وإن خالَها تَحْفَى على النَّاسِ تُعلَم

أستعمل الشاعر في النص أداة الشرط (مهما) لربط التراكيب الشرطية، مما يخلق تماسك وتسلسلًا سببيًا بين الشرط والجزاء، وتتميز العلاقة بين الشرط والجزاء بالوضـــوح، مما يؤدي إلى نص مترابط لغويًا يعتمد على الارتباطات الدلالية ، بالإضافة إلى ذلك يعزز استعمال حرف الواو هذا الترابط الدلالي والتماسك النصي.

الربط بـ (لَمَّا) : عند زهير في قوله [٦٤]:

فلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلتُ لِرَبعِها الا عم صباحاً أَيُّها الربع واسلم

تؤدي أداة الربط (لمّا) إلى إيجاد تدفق لغوي ودلالي متماسك بين الجمل المتعاقبة، فهي تربط الجمل ببعضها البعض، مما يسمح لها بإكمال المعنى وتقديم سياق منطقي.

ثالثا : **الاســتبدال** : الاســتبدال في اللســانيات النصــية الحديثة هو وســيلة لســبك النصـوص، يعتمد على العلاقات الاستبدالية بين العناصـر التركيبية أو المعجمية في

النص فمن الممكن استبدال هذه العناصر بعناصر أخرى في نفس السياق[٦٥] ، عرفه بعض الباحثين بأنّه تعويض تعبير لغوي بعنصر لغوي أخر ، ويسمى التعبير الأول من التعبيرين: المنقول، أو المستبدل منه، ويسمى الآخر الذي حلّ محله المستبدل [٦٦]، ويعني في اللغة التغيريقول : ابن منظور: ((واستبدال الشيء بغيره وتبدله به إذا آخذه مكانه))[٦٧] ، أمّا في الاصطلاح فهو عملية تتم داخل النص، أيّه تعويض عنصر في النّص بعنصر آخرو((الأصل في الإبدال جعل شيء مكان شيء آخر ... واستبدل الشيء بغيره وتبدَّله به إذا أخذه مكانه والمبادلة التبادل ...))[٦٨] ، وبهذه المعاني يكون الاستبدال حول أبدال شيء محل شيء آخر.

الإستبدال في معلقة زهير أبي سلمى :

من الواضح أنّ حضور هذه الوسيلة النصية لم يكن واضحاً في جميع أنماط نصوص المعلقات، حيث تقتصر على بيت واحد من الشعر في بعض أنماطها[٦٩] ،كما ستوضح الباحثة.

١- **الاستبدال الاسمي** : ونعني به استعمال عناصر لغوية اسمية محل عناصر لغوية اسمية أخرى ؛ فتؤدي وظيفتها التركيبية[٧٠]، ويُعد الاستبدال الاسمي وسيلة أخرى من وسائل الاتساق النحوي التي وردت في نصوص المعلقات الجاهلية السبع ، ومنه قول زهير[٧١]:

سعى ساعيا غيض بن مرة بعدما تبزّل ما بين العشيرة بالدم

يميناً لنعم السيدان وجدتما لبرنا عل كل حال من سحيل ومبرم

أستعمل الشاعر الاستبدال في قصائده، حيث يستبدل أسماء أعلام محددة بأسماء أخرى داخل النّص نفسه، هذا الاستبدال لا يعتمد على المعنى اللغوي للكلمات، بل قائم على مفهوم الترابط النصي ،

على سبيل المثال استبدل زهير (السيّدان) بـــ(ساعيا غيض بن مرة)، وهذا الاستبدال الربط بين أجزاء القصيدة وجعلها أكثر تماسكًا كما سمح لزهير بتوسيع المعنى الدلالي للجملة الأولى (السيّدان) من خلال ربطها بالجملة الثانية (ساعيا غيض بن مرة) ، بالإضافة إلى ذلك، ساعد الاستبدال زهير على تجنب التكرار المباشر، مما أعطى قصائده تنوعًا لغويًا وأسلوبيًا [٧٢].

٢ – **الاستبدال الفعلي** : ونعني به مجموعة المقولات الفعلية التي يمكن لها أن تحل محل أفعال أخرى ؛ فتؤدي وظيفتها التركيبية ، وتعبر عنه إحلال الأفعال (فعل ، يفعل ، عمل ، يعمل) محل فعل آخر (يُنظر : عثمان أبو زنيد ، صفحة ١٢٣) ومنه قول زهير[٧٣]:

وما الحَربُ إِلَّا مَا **عَلِمْتُم وَذُقْتُمُ** وما هُوَ عَنها بالحَدِيثِ المُرَجَّمِ

في البيت السابق من المعلقة استبدل الشاعر (ذقتُم) بـــ (علِمتُم) ؛ ويسمى ذلك الاستبدال ، بالاستبدال الفعلي ، وقد ساهم هذا في توسيع نطاق المعنى وزيادة التفصيل والتوضيح[٧٤] ، وفيه نَمَا النّص وتحققت استمراريته بوساطة العلاقة الدلالية القائمة بين العنصر السابق والعنصر اللاحق [٧٥] التي استطاعت أن تربط جمل النص وتزيد من اتساقه.

رابعا : **الحذف**

يُشير (الحذف) لغويًا إلى القطع من الطرف ، كما هو موضح في معجم العين ((الحذف : قطفُ الشئ من الطَّرَف كما يُحذف طَرَف ذَنَب الشاة)) [٧٦]، وفي المصطلحات اللغوية يُعرّف الحذف بأنّه استبعاد التراكيب السطحية ويمكن استنتاج محتواها المفهومي من العبارات الناقصة أو القرائن الأخرى[٧٧]، أمّا في الدرس اللساني الحديث يُنظر إلى الحذف

على أنّه الاستغناء عن عنصر لغوي في الجملة، اعتمادًا على القرائن اللفظية أو المعنوية أو السياقية التي تشير إلى العنصر المحذوف .

الحذف في معلقة زهيربن أبي سلمى :

يسهم الحذف في تحقيق الإتساق النصي، وهو سمه بيّنه غالبة في التراكيب النصية التي تظهر مكتملة البناء لفظا ومعنى عكس ما يبدو لمتلقي النص(٧٨)، ويقسم الحذف في معلقة زهير على أربعة انماط وهي حذف (الحرف ، الكلمة ، الجملة أو العبارة ، شبه الجملة) وسوف أذكر منها :

١- **حذف الحرف** : وفقًا لما جاء به ابن جني في قوله ((وقد حذفت العرب الجملة والمفردة والحرف والحركة ، وليس شيء من ذلك إلا عن دليل علي))(٧٩)، يُستخدم حذف حروف الجر في النصوص لتحقيق الاتساق النصي ، وقد انتشر هذا الحذف في الشعر العربي، حيث حذف حرف الجر (من) من الجملة كما هو الحال في حذف الشاعر لحرف الجر في قوله(٨٠):

علون بأنماط عتاق و... كلة وراد حواشيها مشاكهة الدم

وقد قُلتُما : إن نُدركِ السَّلمَ واسعاً بمال و ... مَعْرُوفٍ مِنَ الْأَمْرِ نَسْلَمِ

فأصبحتُما مِنها على خَيْرِ مَوطِنٍ بَعِيدَينِ فيها من عُقُوقٍ و ... مأثم

فتغلل لكُم ما لا تُغِلُّ لأهلها قُرى بالعراق مِن قَفِيزٍ و ... درهم

يؤدي حذف الحروف الزائدة، مثل حروف الجر، في النصوص المتقدمة إلى خلق علاقات مفهومية بين أجزاء النص دون الحاجة للتعويض النحوي وهذا يستند على القرائن اللغوية والدلالية المتواجدة في النصوص(٨١)، فحذف الشاعر لحرف الجار للمعطوف (كلّةٍ ، مَعرُوفٍ، مأثم ، دِرهَم) وقد أهتُدي إلى المحذوف بوساطة القرائن

المقالية الواردة في النصـــوص المتقدّمة لكلّ محذوف وهذا يمكن للقارئ ملء الفراغات بالمعرفة السابقة، محققاً بذلك توازناً بين أطراف النص.

٣- **حذف كلمة** يعد نوعًا من الحذف، كما أشـار بعض الشـراح إلى حذف كل من المبتـدأ، وخبر لا النـافيـة للجنس ٢٥/٥٠، واســم كـأن ٩/٢، المفعول بـه ٢٥/٥١والمفعول المطلق ٢١/٤١، والمضـــاف إليـه ٢٠/٣٨، والاســم المجرور ٢٣/٩،٤٢/١ وأداة النداء يا، هذا ما تم ذكره من حالات الحذف في نصـوص المعلقة، وسـأقتصـر على تقديم شـاهد يتعلق بحذف المبتدأ من قول زهير:

وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَاجِعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَم ٩،٣/٢/ ١٠

نلحظ في البيت الشـــعري حذف لكلمة فقوله : (دارٌ) خبر المبتدإ المحذوف المقدر بالضـمير (هي)، ويُشـير ابن الأنباري[٨٢]، إلى هذا التوجيه النّحوي، ويبدو أنَّ زهير اختار إضمار المبتدأ لتسهيل تذكر دار المحبوبة، حيث أنَّ الإضمار في النّفس أكثر ألفة من النطق به[٨٣].

٤-**حذف الجملة و التركيب** : لا يقتصـــرالحذف على حذف الحروف والكلمات، بل يشـمل أيضًـا الجمل والتراكيب، حيث يهدف إلى اختصـار النص وإضـفاء الإيجاز عليه دون التأثير على معناه، مما يعزز الترابط بين أجزاء النص ويشجع القارئ على المشاركة النشطة في فهم المحتوى من خلال ملء الفراغات الناتجة عن الحذف [٨٤], يعتمد نجاح هذا الأسلوب على الفهم المشترك للأعراف اللغوية بين الكاتب والقارئ ، يُعتبر اسـتخدام الحذف وسـيلة للإيجاز والسـرعة، ويُسـتشـهد بمثال المعلقات السـبع الجاهلية كدليل على هذه الظاهرة في الشـعر الجاهلي(يُنظر : عزّة شـيل محمد ، صـفحة ١١٧) : ومنه قول زهير[٨٥]:

فَلَمَّا عَرَفتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبِعِها : ألا عم صباحاً أَيُّهَا الرَّبعُ واسلم [٨٦]

(أيها الرُّبعُ)

وقوله : تداركتما عبساً و ... ذُبيان بعدما تفانوا و ... دَقُوا بَيْنَهُم عِطْرَ مَنشم[٨٧]

(تداركتما) (بعدما)

وقوله : فمَن مُبلغ الأحلافَ عَنِّي رسالة ... و ... ذُبيان هل أقسمْتُمُ كُلَّ مَقسَمِ [٨٨]

(من مُبلغُ) (عنّي رِسالةً)

وقوله : وما الحربُ إِلَّا مَا عَلِمْتُم و ... ذُقْتُمُ وما هُوَ عَنها بالحَدِيثِ الْمُرَجَّمِ [٨٩]

(مالحربُ إلّا ما)

وقوله :لَعَمرُكَ ما جرَّتْ عليهم رِماحُهُم دَمَ ابْنِ نَهيك أو ... قتيل المُثَلَّمِ[٩٠]

(جرَّتْ عليهم رِماحُهُم)

في النصوص المتقدمة في قوله (أيها الرُّبعُ ، تداركتما، بعدما ، من مُبلغُ ، عنّي رِسالةً ، جرَّتْ عليهم رِماحُهُم)، لا بدّ من اللجوء إلى البنية العميقة في التعامل مع النّص وتقدير المحذوفات [91] ، والتي يمكن تقديرها بـ الضمير(هي) [92]؛مما أسهم في وجود الدليل المتقدّم ذي المرجعية السابقة بين المذكورمن نصوصهم الشعرية، من [93]الأمثلة على ذلك ، قول زهير بن أبي سلمى:

السّبك المعجمي في معلقة زهير بن أبي سلمى :

يُعد السبك المعجمي أسلوبًا للحفاظ على الاتساق في النصوص [٩٤]، وهو يشتمل على اختيار مفردات تشير إلى عناصر مرتبطة ببعضها البعض [٩٥] ، ويتم تنظيم هذه العناصر المعجمية لتبني الفكرة الرئيسية للنص، وقد حدد اللغويون طريقتين

لتحقيق الاتســاق المعجمي[٩٦] وهما التكراروالتضــام ، فأمّاالتكرار وبشــكله عام هو إعادة عنصر معجمي ما ذكر لفظ مرادف أو شبهه أوعنصر مطلق أو عام أو عبارة أو جملة بهدف تحقيق التماسـك والاتسـاق النصـي[٩٧] ، وعند تتبعي لظاهرة التكرار في المعلقة وجد تُ أنّها تحتوي على نمطين من التكرارهما : التكرار اللفظي التام والتكرار الدلالي، وفي هذا النوع من التكرار يحاول المتكلم التركيز على العنصـــر المعجمي نفسـه دون تغيير، مما يسـاعد في إبرازه وتكراره بشـكل مسـتمر في النص، يُشار إليه أيضًـا باسم (التكرار المعجمي البسيط) ، حيث يتكرر العنصر المعجمي بدون تغيير.

التكرار اللفظي التام ويضم هذا النمط من التكرار

أ- تكرار المفردة : يظهر هذا النمط من التكرار عندما يســتعمل الشــاعر المفردة بعينها عدة مرات داخل الخطاب الشعري ، وهو ما بدا واضـحاً في نص معلقة زهير فمنه قوله[٩٨]:

تُساقُ إلى **قوم لقوم** غرامة صحيحات مال طالعاتٍ بِمَحْرَمِ

يُلاحَظ في النمط التكراري السـابق أنَّ المفردة المُكرَّرة تأتي مباشـرة بعد الكلمة الأولى دون فاصـل يفصـل بينهما، فقد تكررت مفردة (قوم) بأسـلوب متتابع، مما سـاهم في زيـادة إتســـاق النص،((فكلمـا ازدادت الوحـدتـان المعجميتـان قربـاً في النص ازداد الاتساق الذي تحققانه قوة ومتانة)) (عثمان أبو زنيد ، صفحة ١٣٩)،ومنه ايضـا ما كان مفصولا بفاصل سواء كان هذا الفاصل مفردة واحدة ، نحو قول زهير : (المصدر نفسه :البيت ٤٣من المعلقة ، صفحة ٢٤)

فكلا أراهُم أصبحوا يَعْقِلُونَهُم علالةً **ألفِ** بعدَ **أَلفِ** مُصَلَّمِ

استعمل الشاعر في النّص المتقدم التكرار بطريقة متناغمة ،حيث تكررت الألفاظ بنمط تكراري ، فقد كررمفردة (ألف) بشكل متتابع دون فواصل، وهو ما يسمح به لمنتج النّص (يُنظر : عزّة شبل محمد ، صفحة ١٠٦)، كما توافق تكرار الكلمات في نصوص زهير مع المقام الحالي للنص، حيث جاء متوافقًا مع طبيعة تكرار الحدث ،هذا التوافق بين النمط التكراري للمفردات والألفاظ والغرض العام للنص أدى إلى زيادة اتساق النص، وقوة حبكته، وإضفاء الصدق والجمال عليه (يُنظر : عثمان أبو زنيد ، صفحة ٢٥٦) ، وقد يكون الفاصل أكثر من مفردة ومنه أن ترد المفردة في صدر البيت ويراد تكرارها في عجزه كقول زهير: (الشنتمري الأبيات (٤٩-١١- ٢٦) و من المعلقة ، الصفحات ٢٥-١٢-١٨)

وأعلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ ولكنَّني عَن عِلمِ ما في غَدٍ عَمِي

جَعَلْنَ **القُنَانِ** عَن يَمِينٍ وَحَزَنَهُ ومن **بالقُنَانِ** مِن مُحِلّ ومُحرِمِ

فلا **تَكْتُمُنَّ اللَّهَ** مَا فِي نُفُوسِكُم ليَخفَى ومهما **يُكتم اللهُ** يَعْلَم

أدى تكرار لفظ الجلالة (الله) عند زهير إلى خلق أساسا مشتركا بين الجمل، مما ساهم في وحدة النص واتساقه وتماسكه ، فالتكرار يحافظ على العنصر الإشاري (لفظ الجلالة) ويستمر في الإشارة إلى نفس الكيان (الله) في عالم النص (يُنظر : عزّة شبل محمد ، صفحة ١٠٥)؛ لأنَّ هذا يساهم في استقرار النص ويحقق اتساقه من خلال الاستمرارية الواضحة لعنصر محدد [٩٩]، ومن النماذج الأخرى لتكرارالمفردات في الأبيات المتتالية أن تقع المفردة في عجز بيت سابق ويرد تكرارها في صدر بيت لاحق، منه قول زهير: [١٠٠]،

لَعَمْرُكَ مَا جَرَّت عليهم رِماحُهُم دَمَ ابْنِ نَهِيكٍ أَو قَتِيلِ الْمُثَلَّمِ

ولا شاركوا في القَومِ في **دَمِ** نَوفَلٍ ولا وَهَبٍ مِنهُم وَلَا ابْنِ الْمُحَرَّمِ ...**إلى قوله**

ولا شاركوا في القَومِ في **دَمِ** نَوفَلٍ ولا وَهَبٍ مِنهُم وَلا ابْنِ الْمُحَرَّمِ

إنّ تكرار لفظ (دم) في صدر البيت اللاحق بعد أن ذكرت في عجُز البيت السابق له في النّص أعلاه أعطى النص صفة النصّية [١٠١]؛ لأنّ منتج النّص واصل الحديث عن نفس الثيمة الدلالية ، فحقّق بذلك استمرارية واتساقه ، وقد يتسع مدى الربط المعجميّ فتتباعد المفردات المتكررة لترد في أبيات متباعدة، كقول زهير[١٠٢] :.

ب- تكرار الجملة والتركيب : يمكن أن نجد هذا النوع من الربط النصي في نماذج محددة من معلقة زهير، حيث يتم تكرار الجمل في شطر البيت الواحد ، على سبيل المثال يقول زهير[١٠٣]:

مَتَى **تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا** ذَمِيمةً وتضر إذا ضَرَّيتُمُوهَا فَتَضْرَمِ

رَعَوا ما رَعُوا مِن ظمئهم ثمَّ أورَدُوا غِماراً تَسِيلُ بالرماح وبالدم

في هذيين البيتين المحددين من معلقة زهير، تكررت الجمل (تَبعَثُوه) و (رَعَوا) في مدى قصير، مما أضاف شكلاً آخر من أشكال الربط النصي، وهو الربط الصوتي الذي يتولد بين شطرتي الجملتين، و يعكس هذا الربط الصوتي التحقيق الاتساق على مستوى سطح النص ، وما ورد من نماذج تكرار الجمل أن تأتي أحدى الجملتين في عجز بيت سابق والأخرى في صدر بيت لاحق، نحو قول زهير:

تُعَفَّى الكُلُومُ بِالْمِنِينِ فَأَصْبَحَتِ **يُنَجِّمُها** من ليس فِيها بِمُجْرِمِ

يُنَجِّمُها قَومٌ لِقَومٍ غَرَامَةً ولم يُهْرِيقُوا بينهُم مِلْءَ مِحْجَمِ

ويسهم هذا النمط من تكرار الجمل في اتساق أجزاء النص وربطها مع بعضها ، أضف لما له من أثر في تقوية النغمة الخطابية للنص، تلك النغمة المتولدة من تكرار الجمل ضمن النمط هذا ، ومن أمثلة تكرار التراكيب اللغوية في الأبيات المتتالية قول زهير[١٠٤] :

وكما تم ذكره في اداة الشرط (من) :

ومَن لا يُصانع في أمور كثيرة ومَن يَكُ ذا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ

يتحدث النص عن تكرار لفظة (ومن) في مطلع الأبيات الشـــعرية وفي النص، ما يشـــير إلى أنَّ هذا التكرار يؤدي وظيفتين، الأولى هي دلالية كونه يُعد وســـيلة من وســـائل تنامي النص دلالياً، وذلك بإدخال مراجع دلالية جديدة فيه ، يمكن الاطلاع على هذا الموضوع في كتاب[١٠٥] ، وتعتمد آلية الترابط المعجمي على تكرار المفردات والعناصـر اللغوية عبر النص، مما يسـاهم في تماسـكه وتنامي أفكاره ، ويعزز هذا التكرار معاني المفردات الفردية داخل

كل بيت شـعري [١٠٦]، ويخلق امتدادًا للعنصـر المعجمي من بداية النص إلى نهايته، مما يقوي الروابط بين أجزائه المختلفة ، وهذا الامتداد والترابط يعكســـان اســـتمرارية الموضوع وتماسكه، مما يؤدي إلى زيادة اتساق النّص وتماسكه العام[١٠٧].

٢- **التكرار الدلالي** : ويشـمل **الترادف** ويعني ((الرِّدفُ ما تَبِعَ الشـيءَ ، وكلُّ شـيءٍ تَبِعَ شيئاً فهو ردفه ، وإذا تتابع وتَرَادَفَ الشـيءُ تبع بعضـه بعضـاً والترادف التتابع... قال الزجاج : يُقال رَدِفْتُ الرجل إذا ركبتُ خلفه ، وأَرْدَفْتُه أركبته خلفي))[١٠٨] ، وبـذلـك يكون التتـابع وركوب أحـد خلف آخر من معـاني الترادف في اللغـة ، وفي الاصـــطلاح فقد عُرف الترادف بأنّه ((توالي الألفاظ المفردة الدالة على شـــيء واحد باعتبار واحد)) [١٠٩]، يُعد الترادف أحدى وسائل الاتساق المعجمي ؛ وذلك باستخدام مفردات ذات معنى مشترك ؛ مما يُسهم في نفي الشعور بالضجر والملل لدى متلقي النص[١١٠]، ويستخدم ديبوجراند وديسلر مصطلح (إعادة الصياغة) ويعني (تكرار المحتوى ولكن بنقله بواسطة تعبيرات مختلفة)[١١١]، مثل (يبتكر – يخترع).

الترادف في معلقة زهير بن أبي سلمى :

من نصوص زهير التي حظيت بظاهرة الترادف قوله [١١٢]:

رأيتُ المَنايا خَبِطَ عشواءَ مَن تُصِب تُمِتهُ ومَن تُخطِيء يُعَمَّر فَيَهْرَمِ

في قول الشاعر (يُعَمَّر ، فَيَهرَم) ثنائية دلاليا متتابعا ، شكّل وسيلة حجاجية لإثبات إصرار مبدع النص على تبليغ رسالته ، وشد انتباه المتلقي والتأثير فيه ، أضف لذلك ما حققه اللفظ الثاني من وظيفة التأكيد لما سبقه [١١٣] ، فانتماء الألفاظ المترادفة إلى حقل دلالي واحد يجمعهما ، ثُمّ عطف أحدهما على الآخر ؛ زاد المعنى قوة وظهوراً [١١٤] ،الصورة الثانية : المصاحبة وفيها يوجد فاصل بين المترادفين ، ولكن ضمن البيت الشعري الواحد ومنه قول زهير :

يُؤخَّر فيُوضَع في كِتَابٍ **فَيُدَّخَر** لِيَومِ الحِسابِ أو يُعَجَّل فَيُنقَمِ

تجنب الشاعر التكرار الحرفي في البيت الشعري من خلال استخدام ألفاظ مترادفة (يؤخر و فيدخر) بفاصل بينهما، وعلى الرغم من ذلك، حافظ على الاتساق في النص من خلال استخدام الأشكال البديلة، وهذا سمح للقراء بربط أجزاء النص واستنباط الفكرة الرئيسية وترابط المعاني والموضوع الكلي[١١٥].

ثانيا : التضام (المصاحبة المعجمية)

يُعد التضام وسيلة أخرى من وسائل الاتساق المعجمي [١١٦] فهو يتحقق من خلاله استمرارية المعنى عن طريق استخدام مجموعة من الكلمات يتكرر استخدامها في سياقات متشابهة[١١٧]، عرفه أبن منظور بأنّه ((الضَّمُّ ضَمُّكَ الشيء إلى الشيء ... وضمه إليه يَضُمُّه ضَمّاً فانضم وتضام .... وتضام القوم إذا انضم بعضهم إلى بعض))[١١٨]، وبذلك تكون معاني المادة اللغوية تشير إلى اجتماع الشيء مع الشيء ، أمّا اللسانيون فيرونه توارد زوج من الكلمات أو أكثر بالفعل أو بالقوة ، نظراً لارتباطهما بعلاقة معينة تجمعهما[١١٩].

التضام في معلقة زهير بن أبي سلمى:

عند اســتقرائنا لنص معلقة زهير وجدنا أنَّ التضــام (المصــاحبة المعجمية) مثلت عنصرا بارزا من عناصر الإتساق فيها ، إذ أسهمت في تكثيف الدلا لات المحيطة بالنصوص الشعرية ، وجعلت حشدا كبيرا من عناصره يكرّس لهذا الغرض، ويمكن تحديد أنماطه بما يأتي:

١- **التضاد :**

يُعدّ التضاد وسيلة لغوية مهمة تسهم في اتساق النص اللغوي ، وهو((سلوك غير متوقع للوحدات اللغوية))[١٢٠]، داخل النص يسهم بخلق شبكة دلالية داخل المنجز النصي تعمل على ربط أجزائه واتساقها مع بعضها .

ويقع التضاد في نص معلقة زهير ضمن مدى الربط القريب سواء كان ذلك ضمن البيت الشعري الواحد كما في قول زهير[١٢١]:

جَعَلْنَ القنانَ عن يمينٍ وحَزَنَهُ ومَن بِالقَنانِ مِن **مُحِلِّ ومُحرَمِ**

وَمُبْرَمِ يَمِيناً لَنِعمَ السَّيِّدَانِ وُجِدتُما على كُلِّ حالٍ مِن **سَحِيلٍ ومُبرَمِ**

وَمَن **يَعْصِ** أَطرافَ الزِّجَاجِ فَإِنَّه **يُطِيعُ** العَوالِي رُكِّبَت كُلَّ لَهَذَمِ

ومَن يَعْتَرِب يَحْسِب **عَدُوا صَدِيقَهُ** ومَن لا يُكَرِّم نَفْسَهُ **لَا يُكَرَّم**

لقد اتســقت المتضــادات عند زهير :(مُحِلِّ ، مُحرَمِ) ، (سَــحِيلٍ، مُبرَمِ) ، (يَعْصِ ، يُطِيعُ) ، (عَدُوا ، صِــــدِيقَهُ) ، (لا يُكَرِّم، لَا يُكَرَّم)، وقد يتســـع مدى الربط بين المتضادات في النص الشعري ليكون الفاصل بين المتضادات أبياتا عديدة ، كقول زهير[١٢٢]:

تُعَفَّى الكُلُومُ بالمئين فأصبحت ينجمها من ليس فيها **بمجرم**

لعمرك ما جرت عليهم رماحهم دم ابن نهيك أو **قتيل** المثلم

وقوله[١٢٣] :

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه **ويذمم**

ومن يوف **لا يُذمم** ومن يفض قلبه إلى مطمئن البر لا يتجمجم

يُلاحظ أن الفاصل بين المتضادات اللغوية امتد على سطح النص الشعري، ففصل زهير بين لفظتي (مجرم) و(قتيل) بسبعة عشر بيتًا من الشعر، وبين (يذمم) و(لا يُذمم) بأربعة أبيات. ولكن هذا لم يؤدي إلى خفض إعلامية النص أو تقطيعه، بل ربما جاء انتقال اللفظة المتضادة الثانية في قضية صغرى ليستدعي القضية الصغرى السابقة التي تحتوي على اللفظة الأخرى ، إن استخدام التضاد داخل النصوص الشعرية يسهم في سبك النص واتساقه، حيث تتسم ألفاظه بسمة العرض الحركي المتعاكس ،قد يكون التضاد ركيزة أساسية في تعالق اللفظ مع المعنى ، فضلا عن شد آنتباه السامع وإقناعه من جهة ، واصغاء صفة السّبك والترابط بين أجزاء النص من جهة آخرى.

٢ – **التلازم الذكري :**

وهووسيلة أخرى لتحقيق التناسق النصي ويتم ذلك عند ربط العناصر المعجمية بوساطة الظهور المشترك في سياقات متشابهة، مثل الارتباط اللفظي (المرض/الطبيب) أو (النكتة/الضحك) [١٢٤]، من نماذجه في معلقة زهير قوله[١٢٥]:

تدار كتُما عبسا وذُبيان بعدما تفانوا وَدَقُّوا بَينَهم **عِطَرَ مَنشِمِ**

يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي **كِتَابٍ** فَيُدَّخَر ليوم **الحساب** أو يُعَجَّل فيُنقَمِ

يُلاحظ أنَّ الألفاظ (عِطَرَ/ مَنشِمِ) ، (كِتَابٍ / الحساب) أسهمت في سبك النص على المستوى السطحي واستمرارية المعنى ، وخلق أساس مشترك بين الجمل في النص ،

انعكس ذلك كله في صنع وحدة النص وذلك بوساطة الظهور المشترك لتلك الألفاظ في السياقات اللغوية المتشابهة(١٢٦).

علاقة (الجزء بالكل) و(الجزء بالجزء): وهي وسيلة آخرى من وسائل الاتساق المعجمي التي يُظهرها المعجم اللغوي المتسق في المعلقات إذ تقوم بالربط بين مفردتين أو أكثر حسي العلاقة الكلية أو الجزئية التي تجمعهما(١٢٧).ومنه قول زهير : لَدَى أَسَدٍ شاكي السلاح مقذَّفٌ لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَم تَقَلَّم(١٢٨) ، فكلاً من الألفاظ (لِبَد ، أظفاره (جزء من لفظة (أسَدٍ) فهنا يُلاحظ أنَّ الألفاظ المشكّلة لنمط الاتساق المعجمي السابق (علاقة الجزء بالكل) تتسق هي الأخرى في علاقة (الجزء بالجزء) ومنه قول زهير :

وفِيهِنَّ مَلَهُى للصَّدِيقِ وَمَنظَرٌ أنيقٌ **لِعَينِ** النَّاظِرِ الْمُتَوَسِّمِ

بَكَرْنَ بُكوراً واسْتَحَرْنَ بِسُحَرَةٍ فهنَّ لِوَادِي الرَّسُ **كاليدِ للفمِ**

فالنصوص المتقدمة عند زهير ضمت ألفاظاً اتسقت مع بعضها بالعلاقة الجزئية ، وهي(عين ، اليد ، الفم)، وبذا تكون علاقة التضام المتمثلة بعلاقة الكل بالجزء والجزء بالجزء من العوامل المساعدة في اتساق النص الشعري في نص معلقة زهير بن أبي سلمى.

المعيارالمرتبط بالتناسق المعنوي للنص (الحبك) :

وجاء الحبك في اللغة من (حبك) الحاء والباء والكاف أصل منقاس مطرد وهو إحكام الشيء في امتداد واطراد، يقال بعير محبوك القرى أي قوية، ومن الاحتباك الاحتباء وهو شد الإزار وهو قياس الباب ، وحبك السماء في قوله تعالى:(والسماء ذات الحبك الذاريات ٧) فقال قوم ذات الخلق الحسن المحكم)(١٢٩) ، وفي الاصطلاح عرفه دي بوجراند بأنّه:(يتطلب من الإجراءات ما تتنشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط

المفهومي واسترجاعه، وتشتمل وسائل الالتحام على العناصر المنطقية، كالسبب والعموم والخصوص ...)[١٣٠].

وسائل الحبك في معلقة زهير بن أبي سلمى :

إنَّ تحليل الحبك في أي نص أدبي تفتح أمامنا مجالًا لمناقشة دور القارئ في تفسير النص وتفاعله الدلالي، يتم ذلك من خلال تتبع العلامات الخفية التي تربط بين وحدات النص، حيث يلعب القارئ دورًا أساسيًا في تقييم تماسك الحبك ، وهذا يسهم في فك رموز الحبك واستخراج المعاني المترابطة بداخلها.

أولا: العلاقات النصية الدلالية

ركز الباحثون في علم اللغة على العلاقات النصية الدلالية، حيث اعتبروها من أهم الوسائل التي تسهم في انسجام النصوص اللغوية ، ويعود ذلك إلى تأثيرها الكبير في تحقيق الاستمرارية الدلالية ، والعلاقة في اللغة هي مصدر مشتق من (عَلَقَ) عَلِقَ بالشيءِ عَلَقاً وعَلِقَهُ نَشِب فيه)[١٣١]، أمّا في الاصطلاح فهي:(ما يتوصل به إلى معرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعنى، ودلالة الإشارات، والرموز، والكتابة، والعقود في الحساب، وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة، أو لم يكن بقصد، كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حي...)[١٣٢] ، لقد ذكر اللسانيون أنماطاً متعددة ، منها : علاقات (العموم والخصوص)،و(السبب والمسبب)، و(الإجمال والتفصيل) و(الزمنية)،و(الإبدالية) و(المقارنة) و(التضمن)[١٣٣] ، على الرغم من تعدد أنواع العلاقات النصية الدلالية التي أشار إليها الباحثون في مصنفاتهم ، إلا أن سياق النص الشعري في المعلقات الجاهلية السبع يفرض ظهور أنواع من العلاقات النصية الدلالية وغياب أخرى ، كما أنه يوافق كثافة توزيع علاقات دون أخرى ، ومن تلك العلاقات :

١-**علاقة التتابع:** تُعد من العلاقات النصـية المهمة في النصـوص الحكائية[١٣٤]، حيث تساهم في تنظيم ، الأحداث وتوجيه القارئ (المتلقي) نحو فهم أعمق للقضية المطروحة من خلال التتابع، يتمكن الكاتب من بناء سرد متماسك يربط بين الأحداث والشـخصـيات، مما يسـهل على القارئ (المتلقي) متابعة تطورات القصـة وفهم المعاني والدلالات المتراكمة [١٣٥] ، وقد وردت هذه العلاقة في معلقة زهير بصـورة منسجمة بين أبياتها منها قوله :

لَعَمرُكَ ما جَرَّتْ عليهم رِماحُهُم ولا شاركُوا فِي الْقَوْمِ فِي دَمِ نَوفَلِ

دَمَ ابْنِ نَهِيكٍ أَو قَتِيلِ الْمُثَلَّمِ ولا وَهَبٍ مِنهُم وَلا ابْنِ الْمُحَرَّمِ

حيث أرتبطت علاقة التتابع في تقديم شخصيات التي أسهمت في بناء الحكي داخل النص فضلاعن ذلك إشتراك علاقة نصية أخرى هي علاقة الأستقصاء (الإضافة) مع علاقة التتابع في بناء النص وقد يعد الإيطار المكاني عنصـرا أسـاسـيا من عناصر بناء الحكي في علاقة التتابع في نص معلقة زهير ومنه قوله :

بَكَرْنَ بكوراً واسْتَحَرْنَ بِسُحرةٍ فهنَّ لِوَادِي الرَّسُ كَالْيَدِ لِلْفَمِ

جَعَلْنَ القَنانَ عَن يَمِينٍ وَحَزْنَهُ ومن بالقَنَانِ مِن مُحِلّ وَمُحْرِمِ

ظَهَرِنَ مِنَ السُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ عَلَى كُلِّ قَينِي قَشِيبٍ مُفَأَّمِ

يُلاحظ أن النص الشعري قد تم تشكيله من خلال علاقة التتابع التي تبرز المكان (وادي الرس، القنان السوبان) [١٣٦]، في هذا السياق، تضافرت كل من العلاقتين لتحقيق أقصى درجات الانسجام في النص.

٢-**علاقة السـبب والنتيجة :** تعتمد علاقة السـبب والنتيجة على الربط بين قضـيتين، حيث تكون إحداهما سـبباً يؤدي إلى حدوث الأخرى [١٣٧]، لذا ، تم اعتبارها واحدة من العلاقات المنطقية التي تستند إلى رابط منطقي يتسبب فيه السبب نتيجة للمسبب[١٣٨]

، وبهذا يُعطي النص تماســكًا منطقيًا في تســلســل أفكاره، مما يعزز من قوة البناء المنطقي للنصــوص [١٣٩]، ظهرت هذه العلاقة كواحدة من العلاقات الدلالية النصــية في نصوص المعلقات الجاهلية السبع ، حيث تتجلى بأنماط متنوعة فقد تُستخدم كحلقة وصل لغوية بين سلسلتين لغويتين ، ومن نماذج ذلك قول زهير :

بَكَرْنَ بكوراً واسْتَحَرْنَ بِسُحرةٍ فهنَّ لِوَادِي الرَّسُ كَالْيَدِ لِلْفَمِ

جَعَلْنَ القَنانَ عَن يَمِينٍ وَحَزْنَهُ ومن بالقَنَانِ مِن مُحِلّ وَمُحْرِمِ

ظَهَرِنَ مِنَ السُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ عَلَى كُلِّ قَينِي قَشِيبٍ مُفَأَّمِ

يمكن ملاحظة أن النص الشعري قد تم إنشاؤه من خلال علاقة التتابع، حيث تم تقديم المكان (وادي الرس، القنان، السوبان) الذي جمع بين أحداث الوقائع المتصلة داخل النص.

تداركتُما عَبْساً وذُبيان بَعدَما تَفانَو ودَقُّوا بَينَهم عَطرَ مَنشِمِ

وقد قُلتُما إنْ نُدْرِكِ السَّلمَ واسعاً بمالٍ ومَعْرُوفٍ من الأمرِ نَسْلَمِ

فأصبحتُما منها على خَيرِ مَوطِنٍ بَعِيدَينِ فيها من عُقُوقٍ ومَأْثَمِ

ظِيمَينِ فِي عُليا مَعَدٌ وغَيْرِها ومن يَسْتَبِح كنزاً من المَجدِ يَعْظُمِ

تتســم العلاقة بين الســبب والنتيجة في النص الشــعري بالتناغم المنطقي، حيث تم تقسيمه على قسمين رئيسيين: القسم الأول يتضمن الأسباب، كما يتضح في البيتين الأول والثاني من قوله: (تداركتُما عَبْساً وذُبيان – وقد قُلْتُمَا إِنْ نُدْرِكِ السِّلْمَ واسعاً)، بينما يحتوي القســم الثاني على النتائج، التي تتجلى في البيتين الثالث والرابع حيث يقول: (فأصــبحتُما منها على خَيرٍ... ، بَعِيدَينِ فيها من عُقُوقٍ ... ، عَظِيمينِ في عُليا مَعَدٌ)، بوساطة هذه العلاقة تمكن الشاعر من خلق نص لغوي متماسك فكرياً، يتكون من تسلسلات لغوية مترابطة ومتماسكة بأفكارها ومفاهيمها ودلالاتها ، فالنص

يتناول علاقة التوارد العكســـي في الكتابة، حيث يتم ذكر النتائج قبل الأســـباب ، يُعتبر هذا الأسلوب شائعًا في النصوص اللغوية الشعرية والنثرية، ويعتمد هذا على جانبين رئيسيين: الأول هو أهمية الموضوع حيث يفضل الشاعر البدء بالعناصر الأكثر تأثيرًا واهتمامًا ، والثاني يتعلق بعلاقة المتحدث بالمتلقي، حيث يسعى الشاعر لجذب انتباه القارئ بطرق متنوعة، مما يجعله متفاعلًا مع النص حتى تتضـــح له الأسباب التي أدت إلى النتائج .

٣-علاقة إعادة الصياغة :

تُعتبرعلاقة إعادة الصـــياغة واحدة من العلاقات الدلالية النصـــية التي تســـاهم في تحقيق الانســـجام الدلالي للنص اللغوي، وتســـتمد أهميتها من تكرار المعنى بين القضـــايا، مع إمكانية التنوع على المســـتويين المعجمي والتركيبي للنص[١٤٠]، وبهذا، تُعتبر هذه العلاقة نوعًا من الترادف التركيبي الذي يظهر في ســـياق الجمل ضـــمن النص اللغوي، مما يمنحه طابعًا خاصًا يعزز انسجامه ويعزز تماسكه وترابطه [١٤١] ، يشير دي بوكراند إلى أنّ إعادة الصياغة تُلاحظ غالبًا في العبارات القصيرة، حيث إن اســـتخدامها في العبارات الطويلة قد يؤثر ســـلبًا على وضـــوح النص، ما لم يكن هناك دافع دلالي قوي يســـتدعي ذلك [١٤٢] ، ظهرت علاقة إعادة الصـــياغة في نصـــوص المعلقات الســـبع من العصـــر الجاهلي لتحقيق عدة أهداف وهذا ما لحظناه في معلقة زهير ومن هذه الأهداف التي تحققت في هذه المعلقة هي :

أ- التخصيص بعد التعميم :

ورد هذا النمط الأســـلوبي في معلقة زهير في قوله [١٤٣]: فأصـــبحتُما مِنها على خَيْرِ مَوطِنٍ بَعِيدَينِ فيها من عُقُوقٍ ومَأْثَمِ

عَظِيمَينِ فِي عُليا مَعَدٌ وغَيْرِها وَمَن يَسْتَبِحٍ كَنزًا مَنِ الْمَجدِ يَعْظُمِ

في هذا السياق جاء التركيب اللغوي (خير موطنٍ) بشكل عام، ثم تم تخصيصه بعبارة (عُليا مَعَدٍّ)، مما ساهم في ربط أجزاء النص ببعضها وزيادة انسجامها.

ب- الشرح والتوضيح :

يمكن أن يلجأ بعض شعراء المعلقات في العصر الجاهلي إلى إعادة صياغة النص الشعري بهدف توضيح ما تم ذكره سابقًا [١٤٤] ، ويبدو ذلك واضحا في معلقة زهير فقال :

تُعَفِّى الكُلُومُ بِالمِئِينَ فَأَصْبَحَتْ يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيْهَا بِمُجْرِمِ

يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً وَلَمْ يَهَرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلْءَ مِحْجَمِ

الشاعر يصف أولئك الذين يدفعون ديات القتلى، مشيرًا إلى أنَّ من يقوم بذلك هو شخص لم يتورط في إراقة الدماء، بل إنَّ ساحته كانت نقية ولم يرتكب أي جرم في البيت الثاني، يعزز هذه الفكرة، موضحًا أن هذه الديات تُدفع من قبيلة إلى أخرى كتعويض، رغم أنهم لم يسفكوا قطرة واحدة من الدماء[١٤٥].

في هذا السياق، يوضح زهير سبب دفع الديات باستخدام كلمة (غرامة) التي وردت في البيت الشعري الثاني، مع الاحتفاظ بالمعنى الدلالي للنص من خلال علاقة إعادة الصياغة ، وقد أشارت الباحثة إلى أنَّ علاقة إعادة الصياغة قد تستعين ببعض الوسائل الأسلوبية في بعض نصوص المعلقات، ومنها الاستبدال، ويعتمد هذا النوع من إعادة الصياغة على ثراء المفردات اللغوية لدى الشاعر وخاصةً المرادفات (يُنظر : نوال بنت إبراهيم الحلوة، صفحة ٦٤)، ومنه قوله[١٤٦] :

بَكَرنَ بكوراً واستَحَرنَ بِسُحْرَةٍ فَهنَّ لِوادِي الرَّسُ كَاليَدِ للفَمِ

لَعَمرُكَ ما جَرَّتْ عليهم رِماحُهُم دَمَ ابْنِ نَهِيكٍ أَو قَتِيلِ الْمُثَلَّمِ

ولا شاركُوا فِي الْقَوْمِ فِي دَمِ نَوفَلٍ ولا وَهَبٍ مِنهُم ولا ابْنِ الْمُحَرَّمِ

يتجلى في البيتين الشعريين لزهير محاولة لإعفاء القتلة من دفع ديات ضحايا الحرب بين قبيلتي عبس وذبيان(١٤٧)، يحمل البيتان المعنى نفسه، حيث أعاد زهير صياغتها باستعمال أسلوب إعادة الصياغة، وربطها بعلاقة الاستقصاء وقد عزز هذا الربط من التماسك والترابط بين وحدات النص.

ج- **علاقة المقابلة :**

هي واحدة من العلاقات النصية الدلالية التي تنشأ نتيجة تتابع قضيتين، حيث يحمل كل منهما معنى يتعارض مع الآخر (١٤٨)، وعلاقة المقابلة (الضدية) هي التي تتيح تحقيق الانسجام في النص(١٤٩)، وللتقابل تأثير في توضيح المعنى وتشكيله، مما يسهم في تحقيق التناسب فيه (١٥٠) ، تُعتبر علاقة التقابل واحدة من العلاقات النصية الدلالية التي تُساهم في تشكيل القضايا الكبرى من خلال دمج قضيتين صغيرتين (يُنظر: المصدر نفسه) ساهمت علاقة التقابل، إلى جانب باقي العلاقات النصية الدلالية ، في تحقيق الإنسجام النصي في نصوص المعلقات الجاهلية السبع، وقد تظهر المقابلة إمّا في سياق قضوي واحد، أو في سياقين قضويين مختلفين ومن الأمثلة على ذلك قول زهير (١٥١):

وَمَن **يَعْصِ أطراف الزّجَاجِ** فَإِنَّهُ **يُطيع العوالي** رُكِّبَت كُلَّ لَهَذَمٍ

في قول الشاعر: (يَعْصِ أطراف الزّجَاجِ / يُطيع العوالي) ، نجد مقابلة بين الجمل المتضادة كما نلاحظ وجود متتالية لغوية متضادة في سياق إحالي واحد، مما يعني أن كلا المتتاليتين اللغويتين تشير إلى عنصر دلالي واحد؛ وهذا ساهم في تكثيف المعنى وإبرازه، من خلال استعمال(ال) ومخالفها، مما انعكس إيجابًا على تماسك النص وانسجامه.

ومن النمط الثاني : قوله [١٥٢]:

رأيتُ المَنايا خَبِطَ عَشَواءَ **مَن تُصِب تُمِتهُ ومَن تُخطِيء يُعَمَّر** فَيَهْرَمِ

في قول الشـــاعر:(**مَن تُصِـــب تُمِتهُ / ومَن تُخطِيء يُعَمَّر)** علاقة متقابلة حيث جاءت العلاقة متقابلة متضادة وأوجدت هذه العلاقة السياقية المتسلسلة، وقد ساهم ذلك في تعزيز دلالة النصوص وتحقيق الانسجام داخل نسيج العمل الشعري.

ثانيا : البنى النصية الكبرى

عرّف النص بأنه (كمية منتظمة من القضايا)[١٥٣] ،وبناءً على ذلك يعتمد تحليل أي خطاب على دراسة ووصف واستكشاف البنى المقطعية التي تشكل هذا البناء النصي ، فكل نص أو خطاب في إطاره العام، يمثل بنية لغوية عامة، تشير بطبيعتها الدلالية إلى مجموعة من البنى الكبرى التي تندرج تحتها [١٥٤]، ويمكن أن تطلق تسمية (البنى الكبرى)على الوحدات البنيوية الشاملة للنص، أماّ الأبنية الصغرى فتشير إلى المتتاليات والأجزاء[١٥٥]، وبذلك ؛تركز البنية النصية الكبرى على الروابط الدلالية السائدة بين عبارات النص فهي تعتمد على ترابطات جملية تتميز بطابعها الخطابي مثل الوصف أو الحوار أو البرهان أو السرد وغيرها، ومن ثم تستمد البنى النصية الكبرى موضوعاتها من البنى النصية الصغرى التي تشكلها مما يعني أن البنية النصية الكبرى ليست قضية مستقلة بحد ذاتها، ويتم تحديدها بوساطة القراء من خلال اختيار عناصر معينة تختلف باختلاف معارفهم واهتماماتهم وآرائهم نتيجة لذلك، يمكن أن تتغير البنية الكبرى للنص من شخص لآخر[١٥٦]، كما يبرز بعض الباحثين أهمية الجانب الشكلي في تحديد هذه البنية، حيث تُستخدم علامات غرافيكية لتفصل بين الأجزاء المختلفة، مما يساعد في تنظيم الفقرات ووضوح المواقف المعبر عنها وستسعى الباحثة في الصفحات

التالية إلى توضيح البنى النصية الرئيسية التي تتضمنها معلقة زهير ، مع محاولة ربط كل من هذه البنى ببنية عامة شاملة تجمع بينها.

ضمت معلقة زهير خمس بنى نصية كبرى هي :

١- بنية دار ام اوفى[١٥٧] **:**

يتناول النص تجربة الشـــاعر في العودة إلى ديار الأحبة، حيث يســـترجع ذكرياته المرتبطة بمكان عاش فيه لحظات مهمة من حياته، مثل حبه الأول وزواجه، ثُم يبدأ الشـــاعر بالتأمل في آثار الزمن التي تركت بصـــماتها على المكان، مما يبرز الفقد والحنين ، تُعتبر (بنية دار أم أوفى) نقطة محورية في النص، حيث تتجلى دلالات اللغة في تصـوير ذكريات الشـاعر وعلاقته بالمكان، مما يخلق تماسـكًا نصـيًا حول موضـــوع الفقد والحنين في النهاية، يُعبر الشـــاعر عن أمله في ســـلامة الديار، مما يضيف بعدًا إنسانيًا عميقًا لتجربته[١٥٨]

بنية الرحيل : (الأبيات(٧- ١٤) من المعلقة ، الصفحات ١١-١٣)

يعكس النص العلاقة العميقة بين الشاعر وذكرياته، موضحًا تأثير الماضي على الحاضر، يُبرز الشاعر مشاعر الفقد والحنين، مما يعزز تفاعل القارئ مع تجربته الشخصية. تلعب الذكريات دورًا أساسيًا في الهوية الإنسانية، وتبقى حاضرة رغم محاولات النسيان،تشير الباحثة إلى أن البنية النصية تتناغم مع بنية سابقة، مما يسهل تتبع صور الرحيل ويخلق تسلسلًا مترابطًا للأحداث. بدون هذا الترابط، كان النص ليكون مجرد أحداث متتابعة تفتقر إلى الانسجام[١٥٩].

٢- بنية مدح الساعيين : (الأبيات(١٥- ٢٤) من المعلقة ، الصفحات ١٤-١٦)

في هذا الجزء من القصيدة، يمدح الشاعر زهير بن أبي سلمى شخصين عظيمين من العرب في الجاهلية، وهما الحارث بن عوف وهرم بن سنان [١٦٠] ، قام هذان الرجلان بجهود كبيرة لتحقيق الصلح بين قبيلتي عبس وذبيان بعد صراع طويل [١٦١] ، حيث دفعا ديات القتلى من أموالهما الخاصة، مما يعكس كرمهما وسخاءهما في سبيل إعادة السلام، يؤكد زهير على أهمية الالتزام بالصلح والوفاء بالعهد، مشددًا على ضرورة عدم إعادة فتح الصراع [١٦٢] تربط البنى النصية الثلاث في القصيدة رابط واحد يتمثل في الوفاء، الذي يظهر في علاقات زهير مع الزوجة والديار والأصدقاء.

٣- **بنية وصف الحرب :** (الأبيات (٢٥-٤٦) من المعلقة ، الصفحات ١٧-٢٤)

تمثل هذه البنية محور النص والأساس الذي تستند إليه المعلقة، حيث يسعى الشاعر من خلالها إلى تصوير الحرب التي تسيطر على تفكيره وتؤرق نومه، كما يتضح في قوله قوله (المصدر نفسه : الأبيات (٢٨-٤٠) و من المعلقة ، الصفحات ١٨-٢٣):يتناول النص تأثير الحرب المدمر على الأفراد والمجتمعات، حيث يعبر الشاعر عن معاناتهم من خلال صور مرعبة وتشبيهات حسية. يصف الحرب كنار تلتهم الأرواح، ويبرز مساوئها مشبهاً إياها بالناقة التي تُلقح بعد الولادة تُطحن [١٦٣] ، مما يدل على استمرار العداوة ،في البيتين الأخيرين، يشير إلى أن الراحة ليست سوى استعداد لحرب جديدة. تتجلى الفكرة المركزية في تصوير الحرب بكل أبعادها المأساوية، حيث يتأمل الشاعر بعد تجربته في الحكمة المستفادة، متبنيًا وجهة نظر سلبية تعكس الشر والصراع في الحياة[١٦٤].

٥-(**بنية تجارب الحياة)** تلاحظ الباحثة أن البنية النصية الخامسة تلعب دورًا أساسيًا في النص، حيث يرتكز على البيت الشعري الأول (سَئِمتُ تكاليف الحَياةِ

ومَن يَعِش ثَمانِينَ حَولاً لا أبا لكَ يَسام)، يمثل هذا البيت البنية الصغرى التي تؤسس النص، معبراً عن خبرات وتجارب الحياة هذه البنية تربط الأبيات التالية، مما يمنح النص طابعًا دلاليًا موحدًا، تدعو المتتاليات اللغوية إلى الاستدلال العقلي والتعلم من دروس الحياة، مما يحقق انسجامًا عامًا في النص من خلال تسلسل دلالي مشترك بين البنى الصغرى والكبرى.

المعايير النصية المرتبطة بالمرسل والمرسل إليه (القصدية والمقبولية).

أولا: **القصدية** :هي وسيلة من وسائل تحقيق الإنسجام و الإتساق أو السّبك والالتحام ،وتعني رغبة منتج النص وقصده في تقديم نص لغوي مسبوك محبوك [١٦٥] ، تُعرف في اللغة كما جاء في قول الخليل :(القَصْدُ استقامة الطريقة، وقَصَدَ يقصِدُ قَصْداً فهو قاصد ... والقصد في المعيشة ألا تسرف ولا تقتر ... وفي الحديث: ما عال مقتصد ولا يعيل)[١٦٦] ،وفي الاصطلاح تعني كما يراها (دي بوجراند) (.... وسيلة من وسائل متابعة خطة معينة للوصول إلى غاية بعينها...)[١٦٧] ، وتكون في النصوص اللغوية على نوعين[١٦٨]: المقاصد المباشرة (الأفعال الكلامية المباشرة) والمقاصد الغير مباشرة (الأفعال الكلامية المباشرة) وتلحظ الأفعال المباشرة في معلقة زهير، حيث نجده قد أستعمل هذه المقاصد المباشرة والصريحة في نص معلقته ومنها:

التركيب الخبري : يعتبر التركيب الخبري من أكثر الأساليب اللغوية شيوعًا في نصوص المعلقات الجاهلية، حيث اعتمد عليه شعراء مثل زهير لتوصيل مقاصدهم بشكل مباشر فلقزويني يُعرف التركيب الخبري بأنّه الكلام الذي يحتمل الصدق والكذب، مما يجعله مطابقًا للواقع [١٦٩]، وقد ورد هذا التركيب في شعر زهير في اثنين وخمسين موضعًا، مما يعكس استخدامه الفعال في التعبير عن الأفكار والمشاعر منها قوله واصفا حركة الضعائن [١٧٠]:

عَلَوَنَ بأنماط عتاقٍ وكِلَّةٍ ورادٍ حَواشيها مُشلكهةٍ الدَّمِ ... إلى قوله

فلما وردنَ الماءَ زُرقً جمامُة وضَعنَ عصيَّ الحاضرِ المُتَخَيَّمِ

يتناول النص تحليلًا لمقطع شعري من قصيدة تضم ٥٩ بيتًا، حيث يتكون المقطع من ٧ أبيات تتعلق بوصف الظعائن ، يتوافق هذا المقطع مع معايير غرايس، حيث يعكس موضوعًا ثانويًا يتناسب مع عدد الأبيات ويعبر عن الحياة الاجتماعية للجاهليين ، ثُم يصف زهير تفاصيل الترحال بأسلوب سهل وواضح مما يعزز التواصل بين الشاعر والمتلقي كما استعمل شعراء المعلقات أساليب نحوية وبلاغية متنوعة لدعم مقاصدهم.

وهناك مقاصد استعملت في المعلقة قد انضوت تحت التركيب الخبري والتي استعملها زهير بن أبي سلمى في بيان الأساليب النحوية والبلاغية أذكر منها :

التركيب الشرطي : الشرط ((هو قرن أمر بآخر مع وجود آداة الشرط،بحيث لا يتحقق الثاني إلا بوجود الأول نحو : أن تدرس تنجح))[١٧١]، فالمضمون المادي أو الموضوعي أو القضويّ هو الغرض والهدف الذي يرغب المتكلم إيصاله في نصه إلى المتلقي [١٧٢]، لذا يمكن للمرسل أن يعبّر عن قصده بايّ شكل من أشكال اللغة وأساليبها ، أو اي مستوى من مستوياتها اللغوية [١٧٣]، ويعد أحد الأساليب التي أعتمدها أصحاب المعلقات الجاهلية السبع في بعض موضوعاتهم لتحقيق مقاصد مباشرة ومن نماذج ذلك مانجده في شعر زهير(المعلقة) قوله زهير [١٧٤]:.

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا ابا لك يسأم

رأيت المنايا خبط عشواءمن تصب تمته ومن تخطى يعمَّر فيّهرّمِ

وقوله ايضا[١٧٥]:

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم

ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

وقوله ايضا[١٧٦]:

ومن يوف لا يذمم ومن يفض قلبه إلى مطمئنِّ البرِّ لا يتجمجم ... إلى قوله:

ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه ولا يغنها يوما من الدهر يسأم

يُظهر النص الشعري سلطة المبدع على المتلقي، مما يعكس مهارته اللغوية ومكانته الاجتماعية[١٧٧]. هذه السلطة تعزز من قيمة الرسالة الشعرية وتجعل المتلقي أكثر استعدادًا للتفاعل معها [١٧٨]،على سبيل المثال، تتميز نصوص معلقة زهير بن أبي سلمى بالصدق والعمق، حيث يعبر عن تجاربه الشخصية ومعاناته، مما يُعزز تأثير حكمه الشعري مثل "ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله" ، كما أن استخدام أسلوب الشرط والجزاء في شعر زهير يمنح أحكامه ديناميكية تجعلها خالدة ومتجددة عبر الزمن التراكيب الشرطية تُعبر عن حكمة تتجاوز حدود الزمان، مما يعزز من قدرة هذه الأحكام على الاستمرار والتفاعل مع مختلف السياقات[١٧٩].

بالتالي، يمكن القول إن زهير استطاع من خلال أسلوبه الشرطي أن يُقدم رسائل عميقة وذات مغزى، مما يجعل شـــعره يُعتبر مرجعًا حكيمًا في الأدب العربي ، مما يعزز من قدرة هذه الأحكام على الاســتمرار والتفاعل مع مختلف الســياقات الزمنية ((معلوم أن التراكيب الشرطية الظرفية تختص من بين ما تختص به بلا زمنيتها ، فالفعل في الجمل الشـــرطية أو الظرفية لا مرجع له على خط الزمن ، وإنما هو ينزع الى الاطلاق ولعل هذا هو الذي جعل التراكيب الشرطية الظرفية في العربية تعبر عن الحكمة التي تتجاوز زمانها لتصلح في سائر الأزمان)) [١٨٠]، وقد عبر زهير عن مقاصده بأسلوب شرطي تقدم فيه الجواب كقوله: (الشنتمري : البيت (٤٥) من المعلقة ، صفحة ٢٤)

متى تبعثوها تبعثوها ذَمِيمَةً وتَضرَ إِذا ضَرَّيتُمُوهَا فَتَصْرَمِ

يلحظ من البيت الشعري أنّه أتسم بملمح أسلوبي جميل تمثل في تأخير جملة الشرط وتقديم الجواب، والتقدير (إذا ضرَّيتُمُوها ... تضرَ)، فالتقديم والتأخير هنا أدى وظيفة الإهتمام بما قَدِم [١٨١] حيث تسارع ذكر الجواب مقدما على الشرط عند زهير بتسارع الحدث والاستجابة سواء أكانت لغير العاقل كما في النار أو للعاقل.

٢- **التركيب الإنشائي** : يعد التركيب الإنشائي من الوسائل المتّبعة في تحقيق القصدية المباشرة في نصوص المعلقات الجاهلية السبع ، كونها تتسم ((بالوضوح في التعبير عن مقصد المرسل ، فوضوح القصد سبب في عدم حيرة المرسل إليه ، مما يضمن هدف المرسل بنوعيه الكلي والنفعي في العالم الخارجي)) وجدت في معلقة زهير أن الأسلوب الوحيد المستخدم هو الاستفهام، والذي يعد أحد الأساليب الإنشائية ، ويظهر في هذا السياق نوع من الاستفهام غير الحقيقي، الذي اعتمد عليه شعراء المعلقات السبع للتعبير عن مقاصدهم المباشرة، بدلاً من الاستفهام الحقيقي. وذلك لأن الاستفهام الحقيقي لم يكن متاحًا للتعبير عن هذه المقاصد في نصوص المعلقات الجاهلية السبع، حيث كان يُستخدم غالبًا لغرض الإنكار [١٨٢] ، ومنه ما خرج إلى التوجع والتحسركقول زهير [١٨٣] :

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن تحملن بالعلياء من فوق جرثم

منه ما خرج إلى معنى (قد) كقول زهير [١٨٤] : ،

فمن مبلغ الأحلاف عني لرسالة وذبيان **هل أقسمتم كل مقسم**

الشاهد فيه : (هل أقسمتم كل مقسم)

ثانيا: المقبولية في اللغة كما يقول ابن منظور:((قَبِلْت الهدية قَبُولاً وكذلك قَبِلْت الخبر: صدقته... قبلته قَبُولاً وقُبُولاً وعلى وجهه قبول لا غير وقَبِلَه بِقَبُول حَسَن وكذلك تقبله... قبلت الشيء قَبُولاً إذا رَضِيته وتقبَّلت الشيء وقَبِلْته قَبُولاً بفتح القاف

وهو مصـدر شـاذ))[١٨٥] وفي الاصـطلاح عرفها (دي بوجراند) بأنّها تتضـمن ((موقف مستقبل النص إزاء كون صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سـبك والتحام)) (دي بوجراند ، صـفحة ١٠٤)، يرى دي بوجراند أن معيار المقبولية يعتمد على مجموعة الدلالات التي يقدمها النص، بشـــرط أن تكون هذه الدلالات متماسكة ومتلاحمة ومتسقة ومنسجمة مع بعضـها (يُنظر : أحمد عبد الراضي، صفحة ٨٩)، تُعتبر المقبولية عنصرًا أساسيًا في العملية التواصلية (يُنظر : زتسيسلاف و اورزنياك ، صفحة ٢١) ، حيث تساهم في التفاعل الاجتماعي (يُنظر : فان دايك، صـفحة ١١٤) ، قبول المتلقي للنص يعد عاملًا رئيســيًا لاســتمراريته، لذا فإن المقبولية والقصدية هما معياران رئيسيان لتحقيق صفة النصية في تحليل الخطاب، حيث لا يمكن اعتبار النص مكتملًا بدون قبول المتلقي (يُنظر : عزة شـــبل محمد ، صفحة ٢٨) .

المقبولية في نص معلقة زهير بن أبي سلمى :-

الجانب الأجتماعي: عكسـت المقبولية جانبًا اجتماعيًا قدمت من خلاله مجموعة من الصـــور عن الواقع الاجتماعي في العصـــر الجاهلي،وهذا ما وجدناه في بعض نصوص معلقة زهير، فقد أبرز الشاعر في مقدمته الحياة الجاهلية التي كانت تعتمد على التنقل والترحال بحثًا عن الماء والكلأ [١٨٦] ،ومن الأمثلة على ذلك ما صـــوره عن الديار الخالية قوله :

أَمِن أُمِّ أُوفَى دِمَنَةٌ لَم تَكَلَّمِ بِحَومَانَةِ الدَّرَّاجِ فَالْمُتَثَلَّمِ

إلى قوله : فلَمَّا عَرَفتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبعِها : ألا عم صباحاً أَيُّهَا الرَّبعُ وَاس

حتى نزولهم موطنهم الجديد وذلك في قوله [١٨٧]:

تَبَصَّرِ ، خَليلَي ، هل ترى من ظعائن تَحَمَّلْنَ بالعلياءِ مِن فَوقِ جُرثُم ؟ ...

إلى قوله : فَلَمَّا وَرَدْنَ المَاءَ زُرقاً جِمامُه وَضَعْنَ عِصِيَّ الحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ

وترى الباحثة أنّه بالأمكان استخلاص الجوانب الأساسية في هذه المعلقة المتمثلة بحياة الفرد في تلك الفترة، حيث تركزت معظمها على المرأة وما يرتبط بها، والحصان والناقة (١٨٨)

وكما كشفت بعض النصوص عند زهير عن مظاهر الزينة :

ودارٌ لها بالرقمتين كأنَّها مَراجِعُ وَشمٍ فِي نَواشِرِ مِعْصَمٍ (الشنتمري : البيت (٢)من المعلقة)

الجانب العقائدي: ويتناول نصوص المعلقات الجاهلية ولاسّيما نصوص معلقة زهير ، حيث يقدم لنا رؤية واضحة حول طبيعة العقائد السائدة في تلك الفترة، ومن بين هذه العقائد قوله :

فلا تكتُمُنَّ اللهَ مافي نُفُوسِكُم لِيَخفَى ومهما يُكتَمِ اللهُ يَعلَمِ

يُوخَّرفيُوضَع في كتابٍ فيُدَّخَر لِيَومِ الحِساب أو يُعَجَّل فيُنقَمِ

الجانب الفلسفي: لم تفتقر المعلقات الجاهلية إلى القضايا الفلسفية، بل كانت حاضرة في موضوعاتها، حيث تناولها بعض الشعراء في قصائدهم، حيث مثلت تلك النصوص مصدراً من مصادر الحِكَم الإجتماعية التي تعبّر عن رؤية فلسفية للأمور في ذلك العصر، وخاصة ما ورد منها عند زهير (الشنتمري : الأبيات (٢١-٤٨-٥٥) من المعلقة ، الصفحات ١ء٦-٢٥-٢٧) ، كقوله (المصدر نفسه : الأبيات (٥٦-٥٩) من المعلقة، الصفحات ص٢٧-٢٩):

ومَن يُوفِ لَا يُذْمَم ، ومَن يُفضِ قَلْبُهُ إلى مُطْمَئِنَّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمجَمِ

ومَن يَغْتَرِب يَحْسِب عَدُوا صديقه ومن لا يُكَرِّم نَفْسَهُ لَا يُكَرَّم

ومهما تَكُن عِندَ امْرِئٍ مِن خَلِيقَةٍ وإن خالها تَخْفَى على النَّاسِ تُعلَم

ومَن لا يزل يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ ولا يُغنها يوما من الدَّهْرِ يُسأم

يمكن القول إن المقبولية في لسانيات النص تتجلى في دور المتلقي كعنصر أساسي في العملية النصـــية المتكاملة، حيث لا يمكن فصـــلها عنه، ومن المؤكد أن وجود متلقي النص في العملية الإبداعية يعد أمرًا طبيعيًا، وعلى هذا الأســاس ((يمكن أن تتم عملية الربط بين المؤلف والقارئ ، ســـواء أقتربت المســـافة الزمنية بينهما أو أبتعدت ، مادام الطابع الجمالي قائمًا)) (الدكتور محمد عبد المطلب ، ١٩٩٥م).

المعايير المرتبطة بالسياق الخارجي للنص (الإعلامية)

الإعلامية : الإعلامية صـــفة لا يخلونص لغوي منها ، وهي لفظ مأخوذ من الفعل (عَلِمَ)، وقد جاء في معجم العين ((عَلِمَ يَعْلَمُ عِلْمًا نقيض جَهِلَ ... وما عَلِمْتُ بخبركِ أي ما شـعرت به، وأعلمته بكذا أي: أَشْـعَرْتُه وعلمته تعليمًا...))[١٨٩] ، وفي الاصـطلاح عرفها(دي بوجراند) بأنّها هي ((العامل المؤثر بالنسـبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع النصـية، أو الوقائع في عالم نصـي في مقابلة البدائل الممكنة))، فقد قســـم (روبرت دي بوجراند الكفاءة الإعلامية على ثلاث درجات: .١إعلامية الدرجة الأولى : وهي التي تكون سـهلة الصـياغة، (محتوى محتمل لتركيب محتمل ويسـهل توقع معناه)،٢. إعلامية الدرجة الثانية: وهي ما يتسـم محتواها بالتباين بين محتوى غير محتمـل في تركيـب محتمـل أو محتوى محتمـل في تركيـب غير محتمل)،٣. إعلامية الدرجة الثالثة: وهي التي تكون صـعبة الصـياغة ومثيرة للجدل (محتوى غير محتمل في تركيب غير محتمل)[١٩٠].

الإعلامية في نص معلقة زهير بن أبي سلمى :

تتميز بعض نصـــوص معلقات زهير بطابعها الإعلامي، ومن أبرز ما جاء فيها قوله في تمثيلية وحكمه: [١٩١]، ومَن لا يُصـــانع في أمورٍ كثيرةٍ يُضَـــرَّس بأنيابٍ ويُوطأ بِمَنسِمِ.

النص يترسمه الشاعر في خيالة فنسج صورة خيالية لشخص يفتقر إلى المرونة في التعامل مع المواقف، و يُظهر الشـــاعر من خلاله حكمة مفادها أن عدم التكيف مع الآخرين قد يؤدي إلى الغلبة والإذلال[١٩٢]، مما يبرز أهمية الكفاءة الإعلامية.

وقد يتجلى الخروج عن المألوف في الكنايات كقوله[١٩٣] :

لدى أسَدٍ شاكي السِّلاح مُقَذَّفٍ لهُ لِبدٌ أظفارُهُ لم تُقَلَّمِ

من المعتاد أن يتلقى المتلقي نصًا يصف صفات الأسد، حيث لا يثير استغرابه أن يمتلك الأسد شعرًا كثيفًا على منكبيه، أو أن تكون له أظافر غير مقصوصة، لكن ما يثير الدهشة هو عندما تُنسب هذه الصفات إلى الإنسان، من خلال ارتباطها بأحد رموز القوة وهو (السلاح)؛ لذا يجب علينا تحليل النص اللغوي لفهم المقصود بعبارة (له لبد أظفاره لم تقلم)، كما ينبغي على المتلقي أن يتجاوز هذه المعاني الظاهرة ويبحث عن تأويل أعمق، مما قد يقلل من فعالية النص الإعلامية، وبالتالي يمكن أن يُفهم الأسد هنا كرمز للجيش أو الحصين بن ضمضم [١٩٤]، بينما يشير الشطر الثاني إلى قوته وعدم ضعفه (المصدر نفسه).

يمكن القول إن الكفاءة الإعلامية كانت واضـــحة في نص معلقة زهير حيث تميزت بالجدة وقدرتها على كسر توقعات المتلقي ، ورغم عدم وصولها لمستويات المعاني العميقة، إلا أنها جذبت انتباه المتلقي وحفزته على البحث عن دلالات غير متوقعة ، كما لعبت القرائن السياقية والمقامية دورًا مهمًا في تعزيز فعالية النص لدى المتلقي.

الخاتمة :

قصـــد البحث هو تقريب النص الشـــعري القديم للقراء من خلال تحليل النص واســتكشــاف جمالياته وبنيته الداخلية وتأثيره على المتلقي، أســفرت الدراســة عن مجموعة من النتائج أهمها :

١. ســاهمت الإحالة في تحقيق الترابط بين مكونات النص من خلال الاختصــار والدقة الدلالية، فلأستعمال المتعدد للإحالة يعكس مهارة زهير بن أبي سلمى في نسج قصيدته، مما عزز عمق المعنى وجماليات الأسلوب الشعري.

٢. أبرزت الدراســة أهمية الربط الإضــافي في شــعر زهير بن أبي ســلمى، حيث اســتخدمه الشــاعر كأداة رئيســية لتحقيق السّــبك النحوي، حيث يعكس هذا الاستخدام براعة زهير اللغوية في بناء نصوص شعرية مترابطة ومتماسكة.

٣. تُظهر الدراســة أن الحذف يُعتبر أداة فعّالة في اللغة، حيث يســهم في تبســيط التركيب اللغوي دون فقدان المعنى ، كما يُعزز الفهم العام للنصــوص من خلال التركيز على العناصر الأساسية، مما يجعل اللغة أكثر سلاسة ووضوحًا.

٤. لاحظت الباحثة تقدما واضــحا للأســتبدال الأســمي في نص معلقة زهير وكان قليلًا على الاستبدال الفعلي الذي أختص به زهير بن أبي سلمى.

٥. وكما لاحظت الباحثة تمظهر السّبك المعجمي في نصـوص زهير في نصـوص زهير يعتمد بشكل كبير على التكرار والترادف والتضاد، مما يعكس قدرة الشاعر على استخدام اللغة بشكل فعّال لتعزيز المعاني وإثراء النصوص.

٦. إن يُظهر الانســجام النصــي في نعلقة زهير كيف يمكن للعلاقات الدلالية والبنى الكبرى أن تتعاون لخلق نص شــعري متكامل ومؤثر، هذا التعاون يســهم في تعزيز تجربة القراءة ويتيح للقارئ التفاعل مع الأفكار والمشــاعر التي تعبر عنها تلك النصوص.

٧. أثبتت الدارســة أنَّ القصــدية في نصــوص المعلقة تكشــف عن عمق الفكر الشعري العربي القديم وارتباطه الوثيق بالبيئة الثقافية والاجتماعية للشاعر زهير .

٨. أثبتت الدراسة أيضا كفاءة منتج نص المعلقة في تحقيق مقبولية واضحة متمثلة برغبة المتلقين للدخول في التفاعل الخطابي مع النص الشعري لمعرفة مضامينه الدلالية ؛ بأثر عوامل متعددة منها الإيديولوجي والزمني والانطباعي والفني والقومي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والعقائدي والفلسفي.

٩. أن المعلقات ليســت مجرد نصــوص أدبية بل هي أدوات إعلامية فعالة تتفاعل مع القارئ وتثير تفكيره، مما يعكس عمق التجربة الإنسانية في تلك الفترة.

الهوامش

(١) (يُنظر : الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٠هـ)، ١٩٨٤م، صفحة ٥/ ٣١٧)

(٢) (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، صفحة ٤٣٥/١)

(٣) (محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، ط١، ١٩٦٩م، صفحة ٢٠/ ٢٨٣)

(٤) (يُنظر : عزة شبل محمد ، علم لغة النص (النظرية والتطبيق)، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م، صفحة ١١٩)

(٥) (يُنظر:, فان دايك، ط٢ ٢٠٠٥م، الصفحات ١٣٦-١٣٧)

(٦) (روبررت, دي بوكراند، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م، صفحة ٣٢٠)

(٧) (يُنظر : الأزهر الزناد ، نسيج النص (بحث في ما يكون به الملفوظ نصا)، ١٩٩٣م، صفحة ١١٥)

(٨) (يُنظر : المصدر نفسه، صفحة ١١٨)

(٩) (يُنظر : المصدر نفسه ، صفحة ١١٥)

(١٠) (يُنظر : المصدر نفسه ، الصفحات ١١٨-١١٩)

(١١) (يُنظر : المصدر نفسه، صفحة ١٢٢)

(١٢) (يُنظر : الآزهر الزناد ، صفحة ١١٨)

(١٣) (يُنظر : المصدر نفسه ، الصفحات ١١٧-١١٨)

(١٤) (روبررت، صفحة ٣٢٧)C:\Users\emad\Desktop\العدد ٣٩\الهوامش

(١٥) (يُنظر : الأزهر الزناد، صفحة ١١٩)

(١٦) زهير (صنعه الأعلم الشنتمري(٤٧٦هـ)، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م)

(١٧) (يُنظر : روبررت دي بوكراند، صفحة ٣٢٧)

(١٨) (نفسه، الصفحات ١٢٣-١٢٤)

(١٩) (نفسه، الصفحات ١٢٣-١٢٤)

(٢٠) (الشنتمري البيت (٣٨) من المعلقة ، صفحة ٢١)

(٢١) (يُنظر : أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٨هـ)، ٢٠٠٨م)

(٢٢) (الشنتمري الأبيات (١-٤) من المعلقة ، الصفحات ٩-١٠)

(٢٣) (الشنتمري الأبيات (٢٨-٢٩) من المعلقة ، الصفحات ١٨-١٩)

(٢٤) (الأزهر الزناد ، صفحة ١١٩)

(٢٥) (يُنظر : روبررت دي بوكراند، صفحة ٣٣٢)

(٢٦) (الشنتمري البيت (٢٢) من المعلقة، صفحة ١٦)

(٢٧) (يُنظر:أبو عبد الله أحمد بن الحسين الزوزني، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، صفحة ١١٨)

(٢٨) (الشنتمري الأبيات (٢٧-٢٨) من المعلقة، صفحة ١٨)

(٢٩) (يُنظر :الزوزني ، الصفحات ١١٩-١٢٠)،

(٣٠) (د. صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م، صفحة ١/ ٢١٣)

(٣١) (الشنتمري البيت (٤١) من المعلقة ، صفحة ٢٣)

(٣٢) (يُنظر:د.صبحي إبراهيم الفقي، صفحة ١/ ١٦٥)

(٣٣) (محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي (ت٦٨٦هـ)، ١٣٩٨هـ/ ١٩٨٧م، صفحة ٢/ ٤٠١)

(٣٤) (يُنظر : محمد خطابي ، لسانيات النص (مدخل إلى إنسجام الخطاب)، ٢٠٠٦م، صفحة ١٨)

(٣٥) (الشنتمري الأبيات (٣٣-٣٤)من المعلقة ، صفحة ٢٠)

(٣٦) (يُنظر : بوباكر بونزعة (رسالة ماجستير)، ٢٠٠٨م – ٢٠٠٩م، صفحة ٧٧)

(٣٧) (الشنتمري البيت(١٦) من المعلقة، صفحة ١٤)

(٣٨) (يُنظر :د .تمام حسّان، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م، صفحة ١/ ٢٠٠)

(٣٩) (الشنتمري الأبيات (١١-١٦-٣٢) من المعلقة ، الصفحات ١٢-١٤-١٩)

(٤٠) (الشنتمري البيتان (١١، ٣٢) و من المعلقة ، الصفحات ١٢- ١٩)

(٤١) (الشنتمري الأبيات (٢٣، ٢٦، ٤٩) من المعلقة ، الصفحات ١٧-١٨-٢٥)

(٤٢) (أبو الحسن إسماعيل بن سيدة المرسي (ت ٤٨٥)، ط١، ٢٠٠٠م، صفحة ٩/ ١٦١)

(٤٣) (يُنظر : روبرت دي بوكراند ، ، صفحة ٣٤٦)

(٤٤) (يُنظر :نادية رمضـان ، علم اللغة النصـي النظرية والتطبيق الخطابة النبوية إنموذجا، مجلد ٩،ع٢، ٢٠٠٦م).

(٤٥) (الشنتمري : الأبيات (٣-٩- ٥٠) من المعلقة ، الصفحات ١٠-١٢-٢٦)

(٤٦) (يُنظر : عثمان أبو زنيد، نحو النص (إطار نظري ودراسات تطبيقية، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م، صفحة ٢٥١).

(٤٧) (الشنتمري البيت (٤١) من المعلقة ، صفحة ٢٣)

(٤٨) (محمد خطابي ، ٢٠٠٦م، الصفحات ٢٣-٢٤)

(٤٩) (يُنظر : جمال الدين آبن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) ، ١٩٧٩م، صفحة ٣٠٢)

(٥٠) (الشنتمري البيتان (١٢-١٣) من المعلقة ، الصفحات ١٣-٢٠)

(٥١) (الشنتمري الأبيات (٢٩،٣٢، ٣٩،٤٠) من المعلقة ، الصفحات ١٨-١٩-٢٣)

(٥٢) (يُنظر : أحمد عبد الراضي ، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، صفحة ١٢٤)

(٥٣) (الشنتمري البيت (٦) من المعلقة ، صفحة ٣٧٥)

(٥٤) (يُنظر : د. نادية رمضان ، ٢٠٠٦م، صفحة ٢٥)

(٥٥) (المصدر نفسه الأبيات (١٥،٤، ١٨) من المعلقة ، الصفحات ١٠-١٤-١٥)

(٥٦) (يُنظر : الأزهر الزناد، ، ، صفحة ٤٨)

(٥٧) (ينظر : عزة شبل محمد ، صفحة ١٦٥)

(٥٨) (الشنتمري الأبيات (١٩، ٢٧،٢٠) من المعلقة ، الصفحات ١٦-١٨)

(٥٩) (الشنتمري:البيت (٢٦) من المعلقة ، صفحة ١٨).

(٦٠) (يُنظر : عزّة شيل محمد ، صفحة ١٦٦)

(٦١) (الشنتمري البيت (١٩) من المعلقة ، صفحة ١٦)

(٦٢) (الشنتمري الأبيات (٥٠، ٥٧) من المعلقة ، الصفحات ٢٦-٢٩)

(٦٣) (الشنتمري: البيت(٥٨) من المعلقة ، صفحة ٢٨)

(٦٤) (الشنتمري البيت (٦) من المعلقة ، صفحة ١١)

(٦٥) (يُنظر : محمد خطابي، صفحة ١٩)

(٦٦) (يُنظر : محمد خطابي ، صفحة ١٩)

(٦٧) (أبن منظور (مادة بدل)، صفحة مجلد ١ج٣٢٣١)

(٦٨) (يُنظر : محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل لإنسجام الخطاب، ط١ ، ١٩٩١م ، صفحة ١٩)

(٦٩) (يُنظر : عزة شبل محمد، الصفحات ١١٤-١١٥)،

(٧٠) (يُنظر : عثمان أبو زنيد ، صفحة ١٢٣)

(٧١) (الشنتمري : الأبيات (١٥-١٧) من المعلقة ، الصفحات ١٤-١٥)

(٧٢) (يُنظر : عزة شبل محمد ، صفحة ١١٤).

(٧٣) (الشنتمري، البيت ٢٧من المعلقة ، صفحة ١٨)

(٧٤) (يُنظر : عثمان أبو زنيد ، صفحة ١٢٣)

(٧٥) (يُنظر : د.نعمان بوقرة ، ط١، ٢٠١٢م)

(٧٦) (أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، العين، صفحة ٣ /٢٠١)

(٧٧) (يُنظر : روبرت دي بوكراند ، صفحة ٣٠١)

(٧٨) (يُنظر :د. نعمان بوقرة ، ط١، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م ، صفحة ٤٤)

(٧٩) (ابن جني ، صفحة ٢/ ٣٦٠)

(٨٠) (الشنتمري الأبيات (٨، ١٩، ٢٠، ٣٢) من المعلقة ، الصفحات ١١-١٦-١٩)

(٨١) (يُنظر : د. نعمان بو قرّة ، صفحة ٤٤)

(٨٢) (يُنظر : الأنباري (أبو بكر محمد بن قاسم)، صفحة ٢٣٨)

(٨٣) (يُنظر : عبد القاهر الجرجاني ، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م، صفحة ١٥٣) .

(٨٤) (يُنظر : فان دايك ، الصفحات ٨١-٨٤)

(٨٥) (يُنظر : الشنتمري و البيت (١١) من المعلقة)

(٨٦) (الشنتمري البيت (٦) من المعلقة، صفحة ١١)

(٨٧) (المصدر نفسه :البيت ١٨من المعلقة، صفحة ١٥)

(٨٨) (المصدر نفسه : البيت ٢٥من المعلقة ، صفحة ١٧)

(٨٩) (المصدر نفسه : ٢٨من المعلقة)

(٩٠) (المصدر نفسه : البيت ٤١من المعلقة ، صفحة ٢٣)

(٩١) (يُنظر : عثمان أبو زنيد، صفحة ١٣٠)

(٩٢) (يُنظر : الزوزني ، صفحة ٨١)

(93) (الشنتمري الأبيات (١٩، ٢٠،٢٧) من المعلقة ، صفحة ١٦)

(٩٤) (يُنظر : عزّة شبل محمد، صفحة ١٠٥)

(٩٥) (المصدر نفسه)

(٩٦) (يُنظر : عزّة شبل محمد ، صفحة ١٠٥)

(٩٧) (يُنظر : محمد خطابي ، صفحة ٢٤)

(٩٨) (الشنتمري البيت ٤٣من المعلقة ، صفحة ٢٤)

(٩٩) (يُنظر المصدر نفسه ، صفحة ١٠٥)

(١٠٠) ((الشنتمري البيت ٤١-٤٢)من المعلقة ، صفحة ٢٣)

(١٠١) (يُنظر : عزّة شبل محمد ، صفحة ١٠٥)

(١٠٢) (الشنتمري الابيات ٦-١٥-٣٩-٤١-٤٢ و من المعلقة ، الصفحات ١١-١٤-٢٣)

(١٠٣) (المصدر نفسه البيتان ٢٩-٣٩من المعلقة ، الصفحات ١٩-٢٣)

(١٠٤) (الشنتمري الأبيات (٥٠ -٥٧)من المعلقة ، الصفحات ٢٦-٢٨)

(١٠٥) (يُنظر : عزّة شبل محمد ، صفحة ١٤٣)

(١٠٦) (يُنظر لسانيات الخطاب وإتساق الثقافة ، صفحة ١٢٤)

(١٠٧) (يُنظر : د. صبحي إبراهيم الفقي ، صفحة ٢/ ٢٢)

(١٠٨) (ابن منظور مادة (ردف)، صفحة ٩/ ١١٤)

(١٠٩) (حاكم مالك الزيادي، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ط١ ،)

(١١٠) (يُنظر : عزّة شبل محمد ، صفحة ١٠٧)

(١١١) (ينظر : المصدر نفسه، صفحة ١٠٧)

(١١٢) (الشنتمري البيت (٤٨) من المعلقة ، صفحة ٢٥)

(١١٣) (يُنظر:نوال بنت إبراهيم الحلوة ، رجب ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢ م)

(١١٤) (يُنظر : عثمان أبو زنيد ، صفحة ٢٦٠)

(١١٥) (يُنظر : عزة شبل محمد ، صفحة ١٥٠)

(١١٦) (يُنظر : عثمان أبو زنيد ، صفحة ١٤٠)

(١١٧) (يُنظر : عزّة شبل محمد ، صفحة ١٥٣)

(١١٨) (آبن منظور : ١٢/ ٣٥٧(ضم))

(١١٩) (يُنظر : عثمان أبو زنيد، صفحة ١٤٠)

(١٢٠) (بريد شبلنر، ١٩٨٧م)

(١٢١) (الشنتمري : الأبيات (١١-١٧-٥٥-٥٧)، الصفحات ١٢-١٥- ٢٧ -٢٨)

(١٢٢) (الشنتمري الأبيات (٢٣-٤١) من المعلقة ، الصفحات ١٧-٢٣)

(١٢٣) (المصدر نفسه : الأبيات (٥١- ٥٦) من المعلقة ، الصفحات ٢٦-٢٧)

(١٢٤) (يُنظر : عزة شبل محمد ، صفحة ١٠٩)

(١٢٥) (الشنتمري : البيتان (١٨-٢٧)، الصفحات ١٥-١٨)

(١٢٦) (الشمنتري البيت (٣٧)من المعلقة ، صفحة ٢١)

(١٢٧) (يُنظر : محمد خطابي ، صفحة ٢٥)

(١٢٨) (الشمنتري البيت (٣٧)من المعلقة ، صفحة ٢١)

(١٢٩) (ابن فارس ، ١٩٧٩م، صفحة ٢/ ١٣٠)

(١٣٠) (دي بوجراند ، صفحة ١٠٣)

(١٣١) (ابن منظور : مادة (علق)، صفحة ١٠/ ٢٧٧)

(١٣٢) (الحسين بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني ، د.ت)

(١٣٣) (يُنظر : روبررت دي بوكراند، صفحة ١٠٣)

(١٣٤) (يُنظر: عزة شبل محمد ، الصفحات ٢٠٤-٢٠٥)

(١٣٥) (يُنظر : حسام أحمد فرج ، الصفحات ١٤٦-١٤٧)

(١٣٦) (يُنظر : عزة شبل محمد ، صفحة ٢٠٥)

(١٣٧) (يُنظر : أمنة جاهمي ، ٢٠١١ - ٢٠١٢ م، صفحة ١٠٣)

(١٣٨) (د. صبحي إبراهيم الفقي ، صفحة ٢/ ١٤٩)

(١٣٩) (يُنظر : حسام أحمد فرج ، صفحة ١٤٣)

(١٤٠) (يُنظر : عزّة شيل محمد ، صفحة ٢١١)

(١٤١) (يُنظر :نوال بنت إبراهيم الحلوة، ١٤٣٣هـ / مايو ٢٠١٢م)

(١٤٢) (يُنظر : روبررت دي بوكراند ، صفحة ٣٠٦)

(١٤٣) (الأعم الشنتمري الأبيات (٢٠-٢١) من المعلقة ، صفحة ١٦)

(١٤٤) (يُنظر : الشنتمري : الابيات (١٨،١٥، ٢٢، ٣٤، ٣٥، ٤٣))

(١٤٥) (يُنظر : الزوزني ، صفحة ١١٨)

(١٤٦) (الشنتمري :(١٠-٤١- ٤٢) من المعلقة، صفحة ١٢)

(١٤٧) (يُنظر : الزوزني ، الصفحات ٢٠٧-٢٠٨)

(١٤٨) (يُنظر : حسام أحمد فرج ، صفحة ١٤٢)

(١٤٩) (يُنظر : د. صبحي إبراهيم الفقي ، صفحة ٢/ ١٤٧، ١٤٩)

(١٥٠) (يُنظر : حسام أحمد فرج ، صفحة ١٤٢)

(١٥١) (الشنتمري : البيت (٥٥) من المعلقة)

(١٥٢) (الشنتمري : البيت(٤٨) من المعلقة ، صفحة ٢٥)

(١٥٣) (فولفجانج هاينه وديتر فيهفيجر، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، صفحة ٥٠)

(١٥٤) (يُنظر: د. نعمان بو قرّة)

(١٥٥) (يُنظر : د. صلاح فضل ، ١٩٩٢م، الصفحات ٢٣٦-٢٣٧)

(١٥٦) (يُنظر: صلاح فضل ، صفحة ٢٣٧)

(١٥٧) (الأبيات من (١-٦) ، الصفحات ٩-١١)

(١٥٨) (ينظر : مفيد قميحة ;، ١٩٩٤م، صفحة ١٥١).

(١٥٩) (يُنظر : نبيل راغب ، ١٩٩٦م ، الصفحات ١٢٧-١٣٠)

(١٦٠) (يُنظر : الزوزني ، صفحة ١١٦)

(١٦١) (يُنظر : المصدر نفسه ، صفحة ١٠٨)

(١٦٢) (يُنظر : مفيد قميحة ، صفحة ١٥٣)،

(١٦٣) (يُنظر : الأنباري ، صفحة ٢٦٨)

(١٦٤) (يُنظر : مفيد قميحة، الصفحات ١٥٣-١٥٦)

(١٦٥) (يُنظر: زتسيسلاف واورزنياك ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م)

(١٦٦) (الخليل ، الصفحات ٥/ ٥٤-٥٥)

(١٦٧) (روبت دي بوكراند، صفحة ١٠٣)

(١٦٨) : (ظافر الشهري، ٢٠٠٤م، صفحة ١٨٨ ومابعدها)

(١٦٩) (يُنظر : القزويني (ت٣٧٩هـ), جلال الدين محمد بن عبد ، ط١ ١٩٧٠م)

(١٧٠) (الشنتمري : الأبيات (٨-١٤) من المعلقة ، الصفحات ١١-١٣)

(١٧١) (يعقوب، ط١ ، ١٩٨٨م، صفحة ٤٠٨)،

(١٧٢) (يُنظر : واورزنياك ، ط١، ١٤٢٤هـ -/ ٢٠٠٣ م، صفحة ٢٣)

(١٧٣) (يُنظر : د. صبحي إبراهيم الفقي ، صفحة ٤٣)

(١٧٤) (الشنتمري و شعر زهير: الأبيات (٤٧-٤٨) من المعلقة، صفحة ٢٥)

(١٧٥) (المصدر نفسه:، الأبيات ٤٦-٤٧، و من المعلقة، صفحة ٢٦)

(١٧٦) (المصدر نفسه :، الأبيات :٠، ٥٦-٥٩، و من المعلقة ، الصفحات ٢٧- ٢٩)

(١٧٧) (يُنظر : عبد الهادي ظافر الشهري ، ٢٠٠٤م، صفحة ٢٢٤)

(١٧٨) (يُنظر: محمد بن علي ، ١٩٥٦م، صفحة ١/١٥)

(١٧٩) (ينظر: و عبد الكريم ، ١٤٣٦هـ /٢٠١٥م، صفحة ١٦٤)

(١٨٠) (حسين الواد، ١٩٨٦م، صفحة ٩٠)

(١٨١) (يُنظر :عبد الكريم الرحيوي ، صفحة ٢١١)،

(١٨٢) (يُنظر : د . أميل بديع يعقوب، ١٩٨٨م، صفحة ١٨٦)

(١٨٣) (شعر زهير : البيت ٧ من المعلقة ، صفحة ١١)

(١٨٤) (المصدر نفسه البيت(٢٥) من المعلقة ،، صفحة ١٧)

(١٨٥) (ابن منظور ، صفحة ١١/ ٥٣٤)

(١٨٦) (الشنتمري : الأبيات (١-١٤)، الصفحات ٩-١٣)،

(١٨٧) (الشنتمري : الأبيات(٧- ١٤) من المعلقة ، الصفحات ١١-١٣)

(١٨٨) (الشنتمري: ١-٢، من المعلقة، صفحة ٩).

(١٨٩) (الخليل و مادة (عَلِمَ)، صفحة ٢/ ١٥٢)

(١٩٠) (يُنظر: روبررت دي بوكراند، صفحة ٢٤)

(١٩١) (الشنتمري البيت (٥٠) من المعلقة ، صفحة ٢٦)

(١٩٢) (يُنظر : الزوزني ، صفحة ١٢٧)

(١٩٣) (الشنتمري :البيت (٣٧)من المعلقة)

(١٩٤)(١٩٤) (يُنظر : الزوزني ،حيث ذهب إلى أنَّ المقصود بالأسد ، صفحة ١٢٤)

المصادر والمراجع :

أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي . (بلا تاريخ). العين. (تحقيق :د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي ، المحرر) دار ومكتبة الهلال.

أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري . (ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م). أساس البلاغة. (تحقيق ، محمد باسل عيون السود ، المحرر) بيروت: دار الكتب العلميّة.

محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ). (ط١، ١٩٦٩م). تاج العروس من جواهر القاموس. (راجعه : عبد الستار أحمد تحقيق : مصطفى حجازي ، المحرر) الكويت: مطبعة حكومة الكويت.

عزة شبل محمد . (١٤٢٨هـ– ٢٠٠٧م). علم لغة النص (النظرية والتطبيق) (الإصدار ط١). القاهرة: مكتبة الآداب.

فان دايك. (ط٢ ٢٠٠٥م). علم النص (مدخل متداخل الاختصاصات. (د. سعيد حسن بحيري ، ترجمة وتعليق :، المحرر) مصر – القاهرة: دار القاهرة.

روبررت, دي بوكراند. (١٤١٨هـ / ١٩٩٨م). النص والخطاب والإجراء (الإصدار ط ١ ،). (د. تمام حسّان ، المحرر) القاهرة، عالم الكتب.

الأزهر الزناد . (١٩٩٣م). نسيج النص (بحث في ما يكون به الملفوظ نصا). بيروت – الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي .

صنعه الأعلم الشنتمري(٤٧٦هـ). (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م). شعر زهير بن أبي سلمى. (تحقيق :ةفخر الدين قباوة، المحرر) بيروت: دار الأفاق الجديدة.

أبو جعفر أحمد بن محمد النّحاس . (١٣٩٣هـ –١٩٧٣م). شرح القصائد التسع المشهورات (الإصدار ط١). (خطاب تحقيق :أحمد ، المحرر) بغداد، دار الحرية للطباعة، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث.

أبو بكر محمد بن القاسم، و الأنباري (٣٢٨هـ). (٢٠٠٨م). شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات (الإصدار ط٥). (عبد السلام محمد هارون ، المحرر) القاهرة: دار المعارف.

أبو عبد الله أحمد بن الحسين الزوزني. (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م). شرح المعلقات السبع (الإصدار ط٢). بيروت: دار المعرفة.

د. صبحي إبراهيم الفقي . (١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م). علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية (الإصدار ط١). بيروت: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي (ت٦٨٦هـ). (١٣٩٨هـ/ ١٩٨٧م). شرح الرضي على الكافية (الإصدار ط١ ،). (تصحيح وتعليق :يونس حسن عمر ، المحرر) جامعة قاريونس.

محمد خطابي . (٢٠٠٦م). لسانيات النص (مدخل إلى إنسجام الخطاب) (الإصدار ط٢). الدار البيضاء / المغرب ، بيروت / لبنان: المركز الثقافي العربي.

بوباكر بونزعة (رسالة ماجستير). (٢٠٠٨م – ٢٠٠٩م). البنية الإحالية في ديوان قصائد مغضوب لنزار قباني. باتنة: جامعة الحاج لخضر / كلية الآداب والعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية / .

د .تمام حسّان. (١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م). مقالات في اللغة والآدب (الإصدار ط١). القاهرة: عالم الكتب ،.

أبو الحسن إسماعيل بن سيدة المرسي (ت ٤٨٥). (ط١، ٢٠٠٠م). المحكم والمحيط الأعظم. (تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

(يُنظر : عثمان أبو زنيد، نحو النص (إطار نظري ودراسات تطبيقية، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م، صفحة ٢٥١)

أحمد عبد الراضي . (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م). نحو النص (بين الأصالة والحداثة) (الإصدار ط١). مكتبة الثقافة الدينية.

د. نادية رمضان . (٢٠٠٦م). علم اللغة النّصي بين النظرية والتطبيق الخطابة النبوية أنموذجا. مجلة علوم اللغة، مج ٩ – ع ٢.

ابن منظور، محمد بن مكررم بن منظور الأفريقي المصري (٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط١، (د. ت).

د.نعمان بوقرة . (ط١، ٢٠١٢م). لسانيات الخطاب (مباحث في التأسيس والإجراء) . بيروت – لبنان : دار الكتب العلمية .

ي:د. نعمان بوقزة . (ط١، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م). مدخل إلى التحليل. إربد – الآردن: عالم الكتب الحديثة.

الآنباري أبو بكر محمد لن القاسم ، (٣٢٨هـ)، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٥، ٢٠٠٨م .

عبد القاهر الجرجاني . (١٤١٠هـ – ١٩٨٩م). دلائل الإعجاز ،. (قراه وعلق عليه محمود محمد شاكر ، المحرر) القاهرة: مكتبة الخانجي.

نوال بنت إبراهيم الحلوة. (١٤٣٣هـ / مايو ٢٠١٢م). آثر التكرار في التماسك النصي (مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات د. خالد منيف). مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها / ع ٨ – رجب .

بريد شبلنر. (١٩٨٧م). علم اللغة والدراسات الأدبية (دراسة الأسلوب – البلاغة – علم اللغة النصي). (د.محمود جاد الرب ترجمه وقدّم له وعلق عليه ، المحرر) القاهرة: الدار الفنية للنسر والتوزيع.

أبو القاسم(ت:٥٠٢هـ) الحسين بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني . (د.ت). مفردات ألفاظ القرأن. (تحقيق : نديم مرعشلي، المحرر) دمشق /: دار القلم.

حسام أحمد فرج ، نظرية علم النص (رؤية في بناء النص النثري) ، مكتبة الآداب ، ط١،٢٠٠٧م .

أمنة جاهمي . (٢٠١١ – ٢٠١٢ م). آليات الإنسجام النصي في خطب مختارة من مستدرك نهج البلاغة للهادي كاشف الغطاء (رسالة ماجستير) . عنابة : جامعة باجي مختار / كلية الأداب والعلوم الإنسانية والإجت

د. صلاح فضل . (١٩٩٢م). بلاغة الخطاب وعلم النص (الإصدار أغسطس / ط١). الكويت: عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المحلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .

مفيد قميحة ;. (١٩٩٤م). شرح المعلقات السبع (الإصدار الطبعة الأخيرة ١٩٩٤). بيروت: منشورات دار ومكتبة الهلال.

نبيل راغب . (١٩٩٦م). موسوعة الإبداع الأدبي . القاهرة : الشركة المصرية العالمية للنشر (لو نجمان) .

القزويني (ت٣٧٩هـ), جلال الدين محمد بن عبد . (ط١ ١٩٧٠م). شرح التلخيص في علوم البلاغة. (محمد هاشم دويدي، و شرحه وخرج شواهده، المحررون) دمشق: منشورات دار الحكمة

د. أميل بديع يعقوب. (ط١ ، ١٩٨٨م). موسوعة النحو والصرف والإعراب. طهران ، عترت – قم: أنتشارات استقلال.

زتسيسلاف واورزنياك . (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م). مدخل إلى علم لغة النص (مشكلات بناء النص) (الإصدار ط١). (ترجمه وعلق عليه :أ.د سعيد حسن بحيري، المحرر) القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

عبد الهادي ظافر الشهري . (٢٠٠٤م). استراجيات الحطاب (مقاربة لغوية تداولية) (الإصدار ط١). بيروت – لبنان –ليبيا –بنغاري: دار الكتب الوطنية.

حسين الواد. (١٩٨٦م). في مناهج الدراسات الأدبية . منشورات الجامعة ط٢.

الرحيوي عبد الكريم . (١٤٣٦هـ /٢٠١٥م). الشعر الجاهلي في ضوء الدرس اللغوي الأسلوبي الحديث (قراءة في شعر زهير بن أبي سلمى) (الإصدار ط١). دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع .

الدكتور محمد عبد المطلب . (١٩٩٥م). قضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني ;. بيروت – لبنان: مكتلة لبنان ناشرو

Sources and References:

1. Abu Abdulrahman Khalil bin Ahmad al-Farahidi. (No date). Al-Ayn. (Edited by: Dr. Mahdi al-Mukhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarai, Editor) Dar and Maktabah al-Hilal.
2. Abu al-Qasim Jarl Allah Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari. (1st edition, 1419H - 1998M). Asas al-Balagha. (Edited by: Muhammad Basal Ayon al-Sud, Editor) Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiya.
3. Muhammad Murtada al-Husseini al-Zabidi (d. 1205H). (1st edition, 1969M). Taj al-Aroos min Jawahir al-Qamus. (Reviewed by: Abdul-Sattar Ahmed, Edited by: Mustafa Hijazi, Editor) Kuwait: Government Printing House.
4. Azza Shibl Muhammad. (1428H - 2007M). Ilm Lughah al-Nass (Theory and Practice) (1st Edition). Cairo: Maktabah al-Adab.
5. Van Dyke. (2nd edition, 2005M). Ilm al-Nass (An Interdisciplinary Approach). (Dr. Said Hasan Bahiri, Translation and Commentary by the Editor) Cairo: Dar Cairo.
6. Robert de Beaugrand. (1418H / 1998M). Al-Nass wal Khitab wal Ijra'a (1st Edition). (Dr. Tamam Hassan, Editor) Cairo: Alam al-Kutub.
7. Al-Azhar al-Zanad. (1993M). Nisij al-Nass (Research on What Makes a Discourse Textual). Beirut - Casablanca: Al-Maktaba al-Thaqafiya al-Arabiya.
8. Sana'a al-A'lam al-Shantamari (476H). (1400H / 1980M). Shir Zuhayr bin Abi Salma. (Edited by: Fakhr al-Din Qabawah, Editor) Beirut: Dar al-Afaq al-Jadida.
9. Abu Ja'far Ahmad bin Muhammad al-Nahhas. (1393H - 1973M). Sharh al-Qasa’id al-Tis' al-Mashhurat (1st Edition). (Edited by: Ahmad, Editor) Baghdad: Dar al-Hurriya li al-Ataba, Directorate of General Culture, Series of Heritage Books.
10. Abu Bakr Muhammad bin al-Qasim al-Anbari (328H). (2008M). Sharh al-Qasa’id al-Sab’ al-Tiwal al-Jahiliyya (5th Edition). (Abdul-Sattar Muhammad Harun, Editor) Cairo: Dar al-Ma'arif.

11. Abu Abdullah Ahmad bin al-Hussain al-Zawzani. (1425H / 2004M). Sharh al-Mu'allaqat al-Sab'. (2nd Edition). Beirut: Dar al-Ma'rifah.
12. Dr. Subhi Ibrahim al-Faqi. (1421H / 2000M). Ilm al-Lughah al-Nassi (Theory and Practice) (Applied Study on the Meccan Surahs) (1st Edition). Beirut: Dar Quba li al-Ataba wa al-Nashr wa al-Tawzi'.
13. Muhammad bin al-Hassan al-Radi al-Asturbadhi (d. 686H). (1398H / 1987M). Sharh al-Radi ala al-Kafiya (1st Edition). (Corrected and Annotated by: Yunis Hasan Omar, Editor) University of Qarinus.
14. Muhammad Khattabi. (2006M). Lisanayat al-Nass (An Introduction to Discourse Cohesion) (2nd Edition). Casablanca/Morocco, Beirut/Lebanon: Al-Maktaba al-Thaqafiya al-Arabiya.
15. Bubaker Bounza (Master's Thesis). (2008-2009M). Al-Bunya al-Ihaliya fi Diwan Qasa'id Maghdoub li-Nizar Qabbani. Batna: University of Haj Lakhdar / College of Arts and Humanities / Department of Arabic Language.
16. Dr. Tamam Hassan. (1427H / 2006M). Maqalat fi al-Lughah wal Adab (1st Edition). Cairo: Alam al-Kutub.
17. Abu al-Hasan Ismail bin Sida al-Murssi (d. 485H). (1st Edition, 2000M). Al-Muhkam wa al-Muhit al-Azam. (Edited by: Abdul Hamid Hindi, Editor) Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiya.
18. (See: Othman Abu Zayid, Nihayat al-Nass (Theoretical Framework and Applied Studies), 1431H / 2010M, Page 251).
19. Ahmad Abdul-Radi. (1429H / 2008M). Nihayat al-Nass (Between Originality and Modernity) (1st Edition). Maktabah al-Thaqafa al-Diniya.
20. Dr. Nadia Ramadan. (2006M). Ilm al-Lughah al-Nassiyyah Between Theory and Practice: The Prophetic Sermons as a Model. Journal of Language Sciences, Vol. 9, No. 2.
21. Ibn Manzur, Muhammad bin Mukarram bin Manzur al-Afriki al-Masri (711H), Dar Sader, Beirut, 1st edition, (No date).

22. Dr. Na'uman Buqrah. (1st edition, 2012M). Lisanayat al-Khitab (Research on Establishment and Procedure). Beirut - Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiya.
23. Dr. Na'uman Buqrah. (1st edition, 1428H / 2008M). Introduction to Analysis. Irbid - Jordan: Alam al-Kutub al-Haditha.
24. Al-Anbari Abu Bakr Muhammad bin al-Qasim. (328H), Edited by: Abdul-Sattar Muhammad Harun, Dar al-Ma'arif, Cairo, 5th edition, 2008M.
25. Abdul Qaher al-Jurjani. (1410H - 1989M). Dalail al-I'jaz. (Reviewed and Annotated by Mahmoud Muhammad Shakir, Editor) Cairo: Maktaba al-Khanji.
26. Nawal bint Ibrahim al-Halwa. (1433H / May 2012M). Athar al-Takrar fi al-Tamasak al-Nassi (A Lexical and Applied Approach in the Light of Dr. Khaled Munif's Articles). Journal of Umm al-Qura University for Language Sciences and Literature / No. 8 - Rajab.
27. Braid Shiblener. (1987M). Ilm al-Lughah wa al-Dirasat al-Adabiya (A Study of Style - Rhetoric - Discourse Linguistics). (Translated and Edited by: Dr. Mahmoud Jad al-Rab, Editor) Cairo: Al-Dar al-Fanniya li al-Nashr wa al-Tawzi'.
28. Abu al-Qasim (d. 502H) al-Hussein bin al-Mufaddal al-Asefahani. (No date). Mufradat Alfaz al-Quran. (Edited by: Nadim Marashli, Editor) Damascus: Dar al-Qalam.
29. Hassan Ahmad Faraj, Nadhariyat Ilm al-Nass (A Vision in Building Prose Texts). Maktabah al-Adab, 1st Edition, 2007M.
30. Amna Jahami. (2011-2012M). Aliyat al-Insijam al-Nassi fi Khutab Mukhtarah min Mustadrak Nahj al-Balagha li al-Hadi Kashif al-Ghita (Master's Thesis). Annaba: University of Badji Mokhtar / Faculty of Arts and Humanities and Social Sciences.
31. Dr. Salah Fadl. (1992M). Balaghah al-Khitab wa Ilm al-Nass (1st Edition, August). Kuwait: Alam al-Ma'rifah, Series of Cultural Books Published by the National Council for Culture, Arts, and Letters.
32. Mufid Qumayha. (1994M). Sharh al-Mu'allaqat al-Sab'. (Latest Edition, 1994). Beirut: Publications Dar wa Maktabah al-Hilal.
33. Nabil Raghib. (1996M). Mawsu'at al-Ibdah al-Adabi. Cairo: Egyptian International Publishing Company (Lou Najman).

34. Al-Qazwini (d. 379H), Jalal al-Din Muhammad bin Abdul. (1st Edition, 1970M). Sharh al-Talkhis fi 'Uloom al-Balagha. (Muhammad Hashim Dweidi, and Edited with Commentary, Editors) Damascus: Publications Dar al-Hikma.
35. Dr. Emil Badi' Ya'qub. (1st Edition, 1988M). Mawsu'at al-Nahw wa al-Sarf wa al-I'raab. Tehran, Atraat - Qom: Intisharat Istiqlal.
36. Zetsislav Waurniak. (1424H / 2003M). Introduction to Discourse Linguistics (Issues in Text Construction) (1st Edition). (Translated and Commented by: Dr. Said Hasan Bahiri, Editor) Cairo: Al-Makhtar Publishing House.
37. Abdul Hadi Dhafar al-Shahri. (2004M). Istratijiyat al-Khatab (A Linguistic Pragmatic Approach) (1st Edition). Beirut - Lebanon, Libya - Benghazi: Dar al-Kutub al-Wataniyah.
38. Hussein al-Wad. (1986M). Fi Manahij al-Dirasat al-Adabiya. Publications of the University, 2nd edition.
39. Al-Rahawi Abdul Karim. (1436H / 2015M). Al-Shi'ir al-Jahili fi Duwat al-Daras al-Lughawi al-Asluubi al-Hadith (A Reading in the Poetry of Zuhayr bin Abi Salma) (1st Edition). Dar Kunuz al-Ma'rifah for Publishing and Distribution.
40. Dr. Muhammad Abdul-Muttalib. (1995M). Qadhaya al-Hadathah 'inda Abdul Qaher al-Jurjani. Beirut - Lebanon: Maktabah Lebanon Nashiro.